

جامعة حلوان  
كلية الخدمة الاجتماعية  
الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين  
مجلة الخدمة الاجتماعية

إسهامات منظمات المجتمع  
المدنى  
لتنمية المجتمع المحلى

إعداد

أ.م.د/ نها ممدوح مصطفى الهرميل  
أستاذ مساعد تنظيم المجتمع  
بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بينها



أولاً : المدخل لمشكلة الدراسة متضمنا الدراسات السابقة :

تعتمد التنمية على مستوى العالم لأكثر من عقدين من الزمان على المشروعات الإنمائية والاهتمام برأس المال الاجتماعى والإرشاد إلى الطاقة الاجتماعية والاهتمام بالمؤسسات (١).

وإن إعداد القوة البشرية ذهنيا لتحمل الحياة بمطالب التنمية ضرورة من ضرورات التقدم لا يكفى تخصيص أموال وفيرة للتعليم وتزويد الأفراد بالمهارات والقدرات الإنتاجية والتخصصات المختلفة دون أن يقابل ذلك مجالات عمل مفتوحة تقابل كبر تلك الأعداد فلا بد من الاستفادة منهم وتشغيلهم مما يؤدي لزيادة دخل الفرد والدخل القومى (٢).

ان التنمية هي الركيزة الأساسية التي تسعى كل دول العالم إلى تحقيقها والوصول إليها لذلك تحتل قضية التنمية البشرية مكانة هامة ضمن أولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (٣). ولقد شهدت البلاد النامية خاصة فى العقد الأخير من السنوات حركات فكرية وثقافية واجتماعية تطالب بتحسين مستوى معيشة المواطن والدفاع عن حقوقه المختلفة وهي تعتبر التنمية أساس التحول الاجتماعى من التخلف إلى التقدم والأفضل (٤).

ونعيش الآن عصرا يقترن فيه التعليم بالحياة بل لعله يمثل شرطا أساسيا من شروطها فلكى يستطيع الإنسان العيش وسط هذا الاستعمال الضخم لنتائج المعرفة سواء كان ذلك فى المؤسسات التعليمية أو خارج المؤسسات التعليمية لابد له من ملاحقة التطور التكنولوجى والاستفادة منه (٥).

والتعليم والتنظيم والتدريب والإرشاد مرتبط بزيادة مدة التدريب على الأنشطة الاجتماعية وزيادة مستويات التخصص سوف تؤدي إلى قوى بشرية عاملة أكثر ومهارة وثقة أفضل (٦). والخدمة الاجتماعية التنموية تعتمد على الممارسة التي تتعامل مباشرة مع تحديات التنمية ومن خلال هذا النشاط المهني يؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الدخل القومى (٧). لذلك لابد من بناء القدرات وإدارة المعلومات للتشجيع على المشروعات التنموية من خلال التعاون بين الدولة والمجتمع المدنى ورجال الأعمال لإحداث التنمية ولتقدم المجتمع ورخاؤه (٨).

حيث أن تنظيم المجتمع يعمل على إيجاد التضامن ونشر التعاون وإحلال التفاعل الاجتماعى الإيجابى وغرس القيم الديمقراطية على أسس علمية سليمة ، والعمل على تحقيق

الشعور بالمسئولية الشعبية فضلا عن غرس الشعور بالولاء والانتماء التي هي أساس التقدم والتنمية<sup>(٩)</sup>.

ولابد أن نهتم بجهود التمكين التي تحدث التغيير والتي تؤكد على وجود بعض الناس أقوياء من خلال اكتساب معرفة ومهارات وإنه من خلال عملية التمكين يقوم المنظم الاجتماعي بالتدخل لتقدير احتياجاتهم ومواردهم الشخصية والبيئية وإيجاد الاحتياجات المطلوبة وتوسيع مدى فهم الناس لقدراتهم وكذلك يقوم المنظم الاجتماعي بالتدخل نحو اكتساب المهارات والمعارف والتعليم على شكل ورش عمل وبرامج تدريب وتأهيل وكل هذا يؤدي إلى وجود وعي ذاتي وزيادة المعرفة والتعلم وغيرها لإحداث التنمية<sup>(١٠)</sup>.

إن المنظم الاجتماعي عندما يكون مخطط لمشروع أو برنامج معين يكون عنده معارف ومهارات وخبرات في التعرف على احتياجات الناس وكذلك تصور الحلول والبدائل والأولويات المتاحة لهم مما يؤدي إلى أن المنظم الاجتماعي يستخدم الأسلوب العلمي والعملية مما يساهم في تنمية المجتمع<sup>(١١)</sup>.

وهناك العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت هذه الدراسة وهي كما يلي:

- دراسة مؤنس السيد محمد ١٩٩٨<sup>(١٢)</sup>:

وكان من أهم النتائج أن التنمية ذات أبعاد متعددة وهي مفهوم أوسع عموماً من مفهوم النمو الاقتصادي ، فالتنمية تهدف إلى إحداث تغييرات كبيرة ودائمة في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسات للمجتمعات ، فضلاً عن تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي ، وأن التنمية البشرية تعتبر الغاية النهائية للتنمية من خلال توسيع نطاق اختيارات الشعوب بزيادة فرصهم من حيث التعليم والرعاية الصحية وكذلك من حيث الدخل والعمالة لتنمية المجتمع .

- دراسة عزة شحاتة ٢٠٠٠<sup>(١٣)</sup>:

وكان من أهم النتائج أن مشروعات التنمية المحلية حققت بعض أهدافها الاقتصادية من خلال زيادة دخول المستفيدين ولكن هذه الزيادة البسيطة ولم تسمح لهم بالأدخار والاستثمار ، وكذلك أكدت على أن مشروعات التنمية المحلية حققت بعض أهدافها الاجتماعية من خلال اهتمام المستفيدين لمواصلة تعليم أبنائهم ومن بين أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف المشروعات الاقتصادية والاجتماعية انخفاض قيمة الفرص وغلاء الأسعار .

- دراسة السيد مغاوري ٢٠٠٦ (١٤):  
ومن أهم النتائج مدى ملائمة التنسيق والتشبيك للمنظمات الأهلية بالمجتمع والدور المهني المناسب للمنظم الاجتماعي ، وأكدت النتائج أيضا أن مجال العمل مع منظمات المجتمع المدني يعد مجال خصبا لممارسة طريقة تنظيم المجتمع .

- دراسة Teets Jessica 2008 (١٥):  
وكان من أهم النتائج أن هناك أدوار لمنظمات المجتمع المدني والتعاون على المستوى المحلي وهناك قوة تنسيقية وإدارية بين أقسام المنظمة وبين المنظمة والمنظمات الأخرى ويساعد ذلك على وجود تنمية وإدارة الموارد البشرية والبيانات والمعلومات المتاحة عن منظمات المجتمع المدني وضرورة التعاون مع الدولة .

- دراسة Njia Oley 2012 (١٦):  
وكان من أهم النتائج ضرورة تقييم دور المنظمات غير الحكومية واستراتيجيات التمكين وكان لابد من تحليل كامل للتمكين الاقتصادي وكان من الواضح أن المنظمات غير الحكومية ليست بديلا للحكومة حيث تتصرف على مستوى الحكومة كجزء من التنمية الوطنية لذلك لابد من التعاون الأهلى لتحقيق التنمية المجتمعية من خلال المشاركة .

- دراسة إحسان محمد عبد الله ٢٠١٥ (١٧):  
وكان من أهم النتائج أنها لابد من مشاركة واستئارة أفراد المجتمع فى تمويل البرامج التى تنفذها جمعيات تنمية المجتمع المحلى للنهوض بالمجتمع وتدريب العاملين بالجمعيات على تنمية العلاقات المجتمعية للمشاركة بالجهود فى تنمية المجتمع للحد من المشكلات .

- دراسة Enyia , Amara. Leaby, Martin 2016 (١٨):  
وكان من أهم النتائج التعاون بين المنظمات ضرورى وكذلك تجديد فاعلية القيادة فى هذه المنظمات وأساليب القيادة وهيكل القيادة ، استراتيجيات القيادة ، لتحقيق التنمية المجتمعية وأن التضامن بين المنظمات يودى إلى الحد من المشكلات المجتمعية .

تعقيب على الدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية :

- ١- التنمية تحدث تغييرات كبيرة ودائمة فى الهياكل الاجتماعية .
- ٢- إن الادخار والاستثمار يودى إلى رفع مستوى دخل الفرد والدخل القومى .

- ٣- لابد من مشاركة الحكومة مع منظمات المجتمع المدني لتحقيق التنمية .
- ٤- لابد من زيادة المعرفة والمهارات والخبرة يسهل لوجود فرص عمل مناسبة لتحقيق التنمية للمجتمع .
- ٥- التنسيق والتشبيك بين منظمات المجتمع المدني يؤدي للحد من المشكلات المجتمعية.
- ٦- الاهتمام بالموارد البشرية لأنها أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- ٧- التنمية هي الركيزة الأساسية التي من خلالها يتقدم المجتمع ويتطور إلى الأفضل والرخاء .

استفادت الباحثة من النقاط السابقة فى اختيار موضوع الدراسة كما وجه الباحثة لاختيار أدوات البحث التى تناسب طبيعة الدراسة وتحديد متغيرات البحث .

#### ثانيا المنطلقات النظرية للدراسة :

نموذج تنمية المجتمع المحلى اجتماعيا واقتصاديا<sup>(١٩)</sup>.

يعتمد هذا النموذج على إدماج التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية من أجل تحقيق الفعالية للمجتمعات منخفضة الدخل والتي تعاني الحرمان ومن ثم فإن التنمية الاجتماعية يجب أن تصاحب التنمية الاقتصادية لضمان النجاح .

ويهدف هذا النموذج تحسين نوعية الحياة وتحسين الفرص للمواطنين بالمجتمعات المحلية ويتمثل التركيز الأساسى لهذا النموذج أن تبدأ الخطط وتطور من منظور القاعدة الشعبية من أجل استغلال الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية واستغلال وتنمية الموارد الداخلية والخارجية من أجل القيام بتلك الاستثمارات وتعبئة الموارد المتاحة فى المجتمع المحلى والبنوك والمؤسسات .

والجماهير المستفيدة من التنمية الاجتماعية والاقتصادية هم منخفضى الدخل أو الجماعات التى تعاني من الحرمان فى الحضر والريف .

ويهتم هذا النموذج بتنمية المشروعات الاجتماعية والاقتصادية القابلة للنمو التى تدر دخلا بالنسبة للأفراد والجماعات وكذلك الدعم الاجتماعى وبرامج الخدمات لتوفير البنية التحتية لبناء مجتمعا وظيفيا يتمتع بالاكتماء الذاتى .

والأخصائى الاجتماعى يكون عضوا فى فريق العمل المتعاون ويجب أن يكون ماهرا فى تقدير الحاجات ويستخدم التخطيط والتفاوض والإدارة .

ويستفاد من هذا النموذج في تعزيز التساؤلات التي تثيرها الدراسة الحالية حول أنه لا بد من تعبئة الموارد والامكانيات المحلية والتي تشارك في توفيرها المؤسسات والبنوك وغيرها للعمل على التخفيف من حدة المشكلات .

### نظرية المنظمات :

إن هذه النظرية تعتمد على أن المنظمات تساعد المجتمع المحلي في تحقيق أهدافه من خلال احتياجات سكان هذا المجتمع والمساهمة في مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ، لذلك لا بد من فهم المنظمات وأحداث تغيير في سياستها وبرامجها حتى يمكن تحقيق أهداف أفراد المجتمع ، لأن المنظمة تعمل في إطار البيئة مع منظمات أخرى لبقائها واستمرارها والتي تشمل التفاعل مع البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية وإيجاد وتنمية الوسائل التي تدعم منها وتعمل على تقدمها (٢٠).

لا بد من فهم المجتمع المحلي الذي تعمل في إطاره المنظمة حيث أن تفهم أوضاع المجتمع وظروفه هو البداية المنطقية لمساعدة المجتمع من خلال فهم الاحتياجات والمشكلات المحلية والمعوقات التي واجهت المجتمع وهو بصدد إيجاد مشروعاته وكيفية مواجهتها لمساعدة هذا المجتمع بصورة أكثر واقعية على تحقيق المزيد من الإنجازات التنموية (٢١).

### ثالثاً : صياغة مشكلة الدراسة :

في إطار ما تم عرضه من التراث النظري وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة وكذلك المنطلقات النظرية للدراسة التي استمدت منها الباحثة التساؤلات وبناء على ما سبق تتعدد مشكلة الدراسة في إسهامات منظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمع المحلي.

### رابعاً : أسباب اختيار مشكلة الدراسة وأهميتها :

- ١- تعاون منظمات المجتمع المدني للحد من المشكلات المجتمعية .
- ٢- المشاركة للجمعيات الأهلية يحقق تنمية المجتمع .
- ٣- تنمية المجتمع المحلي تساهم في الحد من التحديات المجتمعية .
- ٤- التنمية البشرية هدف الدول المتقدمة والنامية وخاصة مصر .
- ٥- تضامن الأهالي داخل المجتمع يعمل على إحداث التغيرات لتحقيق التنمية .
- ٦- ان مهنة الخدمات الاجتماعية من خلال تنظيم المجتمع تسعى إلى تقديم إسهامات منظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمع الحلى .

### خامسا : أهداف الدراسة:

هدف عام : التعرف على إسهامات منظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمع المحلي

وينبثق عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية :

- ١- التعرف على تصنيف منظمات المجتمع المدني .
- ٢- التعرف على مميزات منظمات المجتمع المدني .
- ٣- التعرف على مقومات منظمات المجتمع المدني .
- ٤- التعرف على عناصر منظمات المجتمع المدني .
- ٥- التعرف على تنمية منظمات المجتمع المدني .
- ٦- رؤية مستقبلية لإسهام منظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمع المحلي.

### سادسا : تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الراهنة الإجابة على التساؤلات الآتية :

- ١- ما تصنيف منظمات المجتمع المدني ؟
- ٢- ما مميزات منظمات المجتمع المدني ؟
- ٣- ما مقومات منظمات المجتمع المدني ؟
- ٤- ما عناصر منظمات المجتمع المدني ؟
- ٥- ما تنمية منظمات المجتمع المدني ؟
- ٦- مشكلة تنمية المجتمع المحلي ومواجهتها ؟

### سابعا : مفاهيم الدراسة وإطارها النظرى :

#### مفهوم المجتمع المدني :

تتعدد تعريفات المجتمع المدني وتتباين المسميات تبعا لوجهات النظر كما يلى :

تعريفها هى عبارة عن منظمات إجتماعية لا تهدف إلى الربح ، والعمل فيها يقوم على أساس تطوعى ، وتهدف إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة يحتاج إليها المجتمع ويتاح لأعضاء هذه الجمعيات وللناس فى المجتمع الإشتراك فى جميع مراحل العمل فى هذه الجمعيات ، بمعنى أن هذه الجمعيات لا تهدف إلى الربح وتعتمد فى المقام الأول على مشاركة الأهالى فى تحقيق أهدافها (٢٢).

تعريف آخر : بأنها الجهود التي يمكن من خلالها ترجمة أهداف الجمعيات الأهلية إلى خطط وبرامج ومشروعات توفر لأعضاء الجمعيات ولأفراد المجتمع المحلي ما يحتاجون إليه من خدمات كما ونوعاً (٢٣).

وهناك من يقول بأنها ذلك الجهد الذي يبذله أى إنسان بدون مقابل لمجتمعه وبدافع منه للإسهام فى تحمل مسئوليات المؤسسات الاجتماعية التى تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية على أساس أن الفرص التى تنتهياً لمشاركة المواطن تمثل نوعاً من الإلتزام بالنسبة لهم قبلها (٢٤).

وهناك أيضاً تعريف يذكر على أنه عند انشاء المؤسسة الاهلية بواسطة مؤسس واحد او مجموعة من المؤسسين من الأشخاص الطبيعيين او الأشخاص الاعتبارية او منهما معا، ويضع المؤسسون نظاماً أساسياً يشمل على الأخص البيانات الآتية : ( اسم المؤسسة ونطاق عملها الجغرافي ومقر ادارتها بجمهورية مصر العربية ، والغرض الذي تنشأ المؤسسة لتحقيقه ، بيان تفصيلي للأموال المخصصة لتحقيق أغراض المؤسسة ، تنظيم إدارة المؤسسة بما فى ذلك طريقة رئيس وأعضاء مجلس الأمناء وطريقة تعيين المدير ، كما يجوز انشاء المؤسسة الاهلية بسند رسمي او بوصية مشهورة يعد ايهما فى حكم النظام الأساسى للمؤسسة بشرط اشتماله على البيانات السابقة (٢٥) .

هناك تعريف يشير الى انها عبارة عن وحدات اجتماعية تم بناؤها بشكل مقصود لتحقيق أهداف محددة ويكون الغرض من تصميم المنظمة وانشائها انما هو تحقيق اهداف معينة يعجز الجهد الفردي عن تحقيقها أي انه لتحقيق تلك الأهداف يتم انشاء بناء محدد رسمياً ويتم تدوين قواعد ولوائحه وتقسيم العمل بين أعضاؤها وتوزيع القوة والسلطة بينهم بطريقة تضمن التحكم فى الأنشطة التى تتم خلالها ، كما يتم باستمرار فحص ومراجعة ما تقوم به المنظمة من أنشطة بطريقة واعية وهذا يجعلها تختلف عن الوحدات الاجتماعية الطبيعية كالاسرة ، والمجتمع المحلي (٢٦) .

يوجد تعريف نقول انها منظمات لا تهدف الى الربح بل تهتم بتقديم خدمات اجتماعية لأعضائها او لسكان المجتمع او لفئة معينة منه ، وان هذه الجمعيات تؤسس عن طريق مساهمات تطوعية وان الحكومة أحيانا تقدم لها بعض الإعانات والمساعدات (٢٣).

يوجد تعريف تشير الى انها تقوم على الجهود التطوعية لجماعة من الافراد المهتمين بالخدمة العامة يتولون تنظيمها وادارتها في اطار النظام العام او القوانين والتشريعات التي تنظم العمل الاجتماعي التطوعي (٢٧) .

وهناك تعريف يقول انها عبارة عن الجهود التي يبذلها الانسان لخدمة المجتمع دون الحصول على فوائد مادية ، بدافع انساني يتحمل مسؤولياته ، ويشترك في اعماله تستغرق وقت ، وجهد ، وتضحيات شخصية ، ويبذل المتطوع كل ذلك عن رغبته وباختياره ، معتقدا بانه يجب تأديته (٢٨) .

يوجد تعريف يتحدث على انها هيئة شكلت لتعبر عن إرادة المجتمع او الجماعات ، ولتقابل حاجتها المادية والمعنوية او الحاجات التي تظهر نتيجة للظروف والعوامل الاجتماعية الموجودة في البيئة (٢٩) .

تعريف يقول أنه يستهدف أعضاء هذه المنظمات تحقيق أهداف مشتركة مثل تحقيق او تغيير او الإصلاح بعض المؤسسات او النظم الاجتماعية او العلاقات الاجتماعية القائمة ، كما تهدف المؤسسات التطوعية الى بناء وتنمية البناء التنظيمي للمنظمات وزيادة فاعليتها في تحقيق الأهداف التي تسعى للوصول إليها (٣٠) .

يشير التعريف بان المتطوع هو الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة والذي يستخدمها لأداء واجب اجتماعي عن طوعية واختيار وبدون توقع جزاء مالي (٣١) .

**التعريف الاجرائي لمنظمات المجتمع المدني :**

- ١ - منظمات اجتماعية لا تهدف الى الربح .
- ٢ - يعتمد العمل فيها على أساس تطوعي .
- ٣ - ان المجتمع يحتاج لها للإشباع احتياجاته .
- ٤ - يشترك فيها الناس في جميع مراحل العمل في الجمعيات لتحقيق الأهداف .
- ٥ - مشاركة الأهالي يؤدي الى استمرار ونجاح العمل بالمنظمات .
- ٦ - العمل التطوعي ينمي من المنظمات ويساعد على النهوض بها .
- ٧ - ان تقديم الخدمات والأنشطة دون ربح مادي .
- ٨ - الغرض الحد من المشكلات المتنوعة والمشاركة من قبل الأهالي في العمل العام التطوعي .

تعددت المفاهيم التي تناولت تنمية المجتمع المحلي كما يلي :

- مفهوم تنمية المجتمع المحلى (٣٢):

بأنها هى تلك العملية التى بواسطتها يتم توحيد جهود الناس أنفسهم مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وإدماج هذه المجتمعات فى حياة الأمة وتمكينها من المساهمة الكاملة فى تحقيق التقدم على المستوى القومى .

- مفهوم آخر لتنمية المجتمع المحلى (٣٣):

هى إحدى العمليات التى تهدف إلى تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع وتحقيق الأهداف المحلية والقومية بالطرق المنهجية التى يستخدمها أخصائىون مدربون تكفل مشاركة القطاع الأهلى بموارده البشرية والمادية فى تخطيط برامج التنمية وتنفيذها استجابة للأحتياجات المحلية من ناحية ، ومساهمة فى تحقيق الأهداف القومية من ناحية أخرى .

- مفهوم لتنمية المجتمع المحلى (٣٤):

يعتبر مجموعة من الناس الذين يقيمون غالبا على رقعة من الأرض وتربطهم علاقات دائمة نسبيا وليست من النوع العارض المؤقت ولهم نشاط منظم وفق قواعد وأساليب وأنماط متعارف عليها وتسود بينهم روح جماعية تشعرهم بأن كلا منهم ينتمى لهذا المجتمع .  
تنمية المجتمع المحلى إجرائيا هى :

- ١- مشاركة الناس فى الجهود المبذولة لتحسين أحوالهم المعيشية .
- ٢- التعاون بين الجهود الأهلية والحكومية لإشباع الاحتياجات الأساسية لأهالى المجتمع.
- ٣- استخدام الموارد المحلية الموجودة سواء مادية وبشرية لتقدم المجتمع .
- ٤- وجود أخصائىون اجتماعيون مدربون لمساعدة أهالى المجتمع على تحقيق التنمية المحلية .
- ٥- إن استخدام التخطيط لبرامج التنمية وتنفيذها يحقق أهداف المجتمع المحلى والقومى.
- ٦- إن تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع المحلى يحسن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويؤدى لتقدم المجتمع ورخاؤه .

عرف الإنسان العمل الاجتماعى منذ بدء تكوين المجتمعات فكان فى كل مجتمع من يدعو إلى إصلاح أحوال الناس ويراعى الضعف ويعين المحتاج ولقد قويت تلك الروح عندما جعلت الأديان السماوية الدعوة إلى خير المجتمع من أهم أهدافها ، ولقد كانت الجمعيات الخيرية التى بدأ إنشاؤها فى مصر لتعبر عن أهداف الشعب المصرى ونضاله وبأكورة العمل

الاجتماعى المنظم فأسهمت بجهودها فى مختلف الميادين الاجتماعية وتنوعت أغراضها بين التعليم والتوعية ومحاربة الفقر والمرض وإجراء البحوث والدراسات فى هذه المجالات (٣٥).

ومن الطبيعى أن يبدأ الأفراد والجماعات بالتفكير فى احتياجاتها ووسائل علاجها وعلى هذا أنشأ النشاط الأهلى فى كثير من المجتمعات بدافع الدين وأحيانا بدافع حب الظهور وخاصة فى الطبقات الأرستقراطية ، وهكذا أنشأت فكرة الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية كتنظيمات أهلية وقد بدأت الجمعيات ذات التنظيم المستمر فى مصر مع مطلع القرن التاسع عشر فى نشاطها وتنظيم علاقاتها بالحكومة (٣٦).

وفى القرن التاسع عشر ومع بناء الدول الحديثة فى مصر والتهيئة لإطلاق المجتمع المدنى ارتبطت حركة التطوع بالهيئات الخيرية أو الأهلية فظهرت كثير من الجمعيات الخيرية منها الجمعية الخيرية اليونانية بالإسكندرية عام (١٨٢١ م) و الجمعية الخيرية اليونانية بالقاهرة عام (١٨٥٦ م) وجمعية المعارف عام (١٨٦٨ م) والجمعية الجغرافية والجمعية الإسلامية الأولى عام (١٨٧٨ م) واستهدفت تقديم معونات مالية للفقراء وفتح مدارس للبنين والبنات لجميع أفراد الشعب ، ثم إنشأت جمعية التوفيق القبطية عام (١٨٩١ م) ثم الجمعية الخيرية الإسلامية الثانية عام (١٨٩٢ م) وتعددت الجمعيات الأهلية الخيرية وتنوعت أغراضها وكانت تعتمد على متطوعين بدافع أخلاقى ودينى لحب الخير ومساعدة الآخرين (٣٧).

هذا ويمكن أن نقول أن الجمعيات الأهلية فى مصر قد مرت بمراحل مختلفة هى

كالتالى (٣٨):

- ١- مرحلة البداية (منذ نهاية القرن التاسع عشر).
- ٢- مرحلة الانتشار (مع ثورة ١٩١٩)
- ٣- مرحلة الإشراف والتوجيه
- ٤- مرحلة تراجع العمل الأهلى (مرحلة ما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢)
- ٥- مرحلة الانفتاح (منذ السبعينيات وحتى الوقت الحاضر) وفى هذه المرحلة بدأت الجمعيات الأهلية تبنى سياسات الإصلاح الاقتصادى والتي استلزمت وجود شركاء جدد فى عملية التنمية جنبا إلى جنب مع القطاعين الحكومى والخاص .
- ٦- وكذلك بدأت الجمعيات الأهلية تلعب دورا فى الدفاع عن حقوق الإنسان بصفة عامة والطفل والفقراء والمستهلك بصفة خاصة وأيضا ثقل دور مثل هذه الجمعيات عندما شاركت فى مراقبة الانتخابات الرئاسية فى مصر وانتخابات مجلس الشعب .

وتحرص الدولة على تشجيع وتدعيم الجمعيات الأهلية بالعديد من الوسائل كتقديم الإعانات والقروض وتقديم التسهيلات الجمركية ، تخفيض رسوم الخدمات كالكهرباء والماء ، والإعفاء من الضرائب ، تكليفها بتنفيذ بعض البرامج الحكومية ، ووضع القوانين وتعديلها بما يسهل عمل الجمعيات ويعطى لها مزيدا من حرية الحركة والعمل والمرونة ، وفى مصر تم تغيير القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ الخاص بالجمعيات والمؤسسات الأهلية ، والذي أصبح غير مناسب فى ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى حدثت فى المجتمع المصرى ، وإصدار القانون رقم ١٥٣ لسنة ١٩٩٩ بدلا منه ، ثم تم إصدار القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ بدلا منه (٣٩).

ومن ثم فإن الخدمة الاجتماعية تهدف إلى مساعدة الناس على اكتساب مقدرة متزايدة لحل ما يقابلهم من مشكلات بالإضافة إلى إيصالهم بالأنظمة الاجتماعية التى تدمهم بالموارد والخدمات والفرص التى يحتاجون إليها ، مع تقوية وتدعيم تلك الأنظمة حتى تتمكن من تأدية وظائفها بفاعلية متزايدة ثم الإسهام فى وضع وتنفيذ سياسة إجتماعية سليمة (٤٠).

ومع ارتفاع التكلفة الاقتصادية لبرامج الرعاية الاجتماعية فعلى المجتمع أن يعمل على توفير تمويل ذاتى لتلك البرامج ، وذلك عن طريق السماح بالحراك الاجتماعى الطليق بخلق وإيجاد الفرص المتعددة أمام المواطنين لصعود السلم الاجتماعى لتحسين دخولهم لتقليل عدد المحتاجين ولزيادة عدد القادرين على تمويل برامج الرعاية الإجتماعية ذاتيا أو عن طريق الضرائب التى تفرض على دخولهم المتصاعدة (٤١).

وإنه فى عصر العولمة والخصخصة يتراجع دور الدولة فى المشروعات الخدمية ويتعاظم دور مؤسسات المجتمع المدنى ، حيث أن هذه المؤسسات يمكن أن تساهم فى التعرف على الاحتياجات والمشكلات المجتمعية بطريقة أكثر مصداقية وواقعية لتكون أساسا لوضع سياسة الرعاية الاجتماعية تتسم بالموضوعية وتسهم فى إشباع الاحتياجات وتواجه المشكلات حيث تشجع المواطنين بالجهد والمال فى تمويل المشروعات التى تتضمنها سياسة الرعاية الاجتماعية (٤٢).

حيث أصبح العالم الذى نعيش فيه بيئة دينامية وسريعة التغير ، تتميز بالانفجار التكنولوجى وانتشار المعلومات والانفجار السكانى والتهديد بالانفجار النووى الذى يؤثر فى حياتنا مما يضع أمام الخدمة الاجتماعية تحديا يتمثل فى حاجة ذلك العالم سريع التغير ومؤسساته غير المستقرة إلى مساعدة الخدمة الاجتماعية فى التعامل مع هذا التغير (٤٣).

ولقد شهدت العقود الثلاثة الماضية تطورا في المجتمعات الأهلية في المجتمع المصري حيث اتخذ هذا التطور اتجاهين وهما إزدياد عدد المجتمعات الأهلية من المنظور العددي بحيث أصبحت تمتد في إطار الجمهورية ومحافظاتها وقراها ، والاتجاه الآخر التطور النوعي في أنشطة تلك الجمعيات وظهور أنشطة وإهتمامات ومجالات عمل جديدة فظهرت أنشطة الدفاع الاجتماعي وجمعيات الاهتمام بالمرأة وأخرى بعمالة الأطفال مع تدعيم العون لأطفال الشوارع وثالثة بحماية البيئة من التلوث (٤٤).

والخدمة الاجتماعية تمارس في مؤسسات إجتماعية لمساعدة الناس على الوقاية من المشكلات الاجتماعية أو علاجها وتدعيم أدائهم لوظائفهم الاجتماعية ، وهي كمهنة تمارس من خلال مؤسسات تقدم خدمات إنسانية من خلال تكتيكات فنية وأساليب علمية لتحقيق أهداف ومهام مجتمعية (٤٥).

والحاجة بذلك ترتبط بالاهتمامات والقيم باعتبارها فسيولوجية وتتعدد وتتنوع وتتحدد شدتها بدرجة التوتر وغياب الإتزان وحدة المشكلة التي ترتبط بعدم مقابلتها ، وقد يعبر عن الحاجة الاجتماعية ويأخذ التعبير عنها صورا شتى (٤٦).

يمثل الفقر حالة للأفراد والأسر الذين يعيشون في ظروف لا تمكنهم من إشباع حاجاتهم الأساسية وأهمها المسكن والطعام والملبس والخدمات الصحية والتعليم وبمعنى أكثر وضوحا يعتبر الفقر موقفا يفتقد من يقع فيه أى فرصة لإشباع الحاجات الأساسية ، على النحو الذى تتوفر به الغالبية من السكان في نفس المجتمع وبذلك يعيش الفقراء دائما في حالة تهديد بالتشرد والجوع والمرض سواء نظر إليه على المستوى الفردي أو الجماعي (الأسرى) أو الجمعي (المجتمعي) وتنتشر بين المجتمعات الفقيرة أمراض سوء التغذية وارتفاع معدلات وفيات الأطفال الرضع مع انخفاض العمر المتوقع للفرد عند الميلاد (٤٧).

وإن التوسع في مجالات الرعاية الاجتماعية وبرامجها وتدعيم مؤسساتها ، وتنسيق الجهود الحكومية والأهلية في تلك المجالات لتوصيل الخدمات الاجتماعية لمن هم في حاجة إليها من الطبقات الكادحة للحد من انتشار الأشتراكية بين تلك الطبقات ، كان ولا بد أن يزيد الطلب على العاملين المدربين بمجالات الرعاية الاجتماعية ويعطى لهم دفعات قوية إلى الأمام ، أولئك المدربون الذين يعملون بمجالات الرعاية الاجتماعية هم تلك الفئة التي اصطلح على تسميتها (بالأخصائيين الاجتماعيين) كما اصطلح على العمل الذى يقومون به في محيط الرعاية الاجتماعية (بمهنة الخدمة الاجتماعية) (٤٨).

وتنظيم المجتمع كعملية تنموية لكل من المواطنين والتنظيمات الاجتماعية وتستهدف إحداث تغييرات إجتماعية هادفة ، لا يمكن تحقيق فعاليتها مع المجتمعات الفقيرة أو المجتمعات أطراف المدن والعشوائيات إلا باستخدام أسلوب الحوافز المادية أو المعنوية<sup>(٤٩)</sup>.

والخدمة الإجتماعية المعاصرة يجب أن تطور رسالتها التقليدية فى تحقيق الرعاية الاجتماعية إلى تحقيق التنمية البشرية والإجتماعية معا<sup>(٥٠)</sup>.

وكما أنشئت وكالة للنشاط الأهلى بوزارة الشؤون الاجتماعية ووكالات للنشاط الأهلى بمديريات الشؤون بالمحافظات وإنابة بعض الهيئات الأهلية فى تنفيذ بعض الخدمات الاجتماعية التى التزمت بها الحكومة فى قوانينها كالتأهيل المهنى مثلا ، وإنشاء سجلات لتبادل المعلومات فى المحافظات لخدمة المؤسسات الحكومية والأهلية لمنع ازدواج الخدمة والتنسيق بين الخدمات التى تقدمها كل منها ، وقيام الهيئات الحكومية بدور الإشراف والتوجيه بالنسبة للهيئات الأهلية للتأكد من حسن قيامها بأعمالها فى حدود اللوائح الموضوعة والمنظمة لذلك ، وتقديم المعونة الفنية للجمعيات من جانب الجمعيات الحكومية مما أدى إلى التوسع فى تقديم تلك المعونة الفنية من الهيئات الحكومية للهيئات الأهلية<sup>(٥١)</sup>.

وتعتبر من أهم خصائص المجتمع المدنى ان الجمعيات الاهلية غالبا ما تستخدم كجسر بين البنايات غير الرسمية والرسمية فى نسق الخدمات الإنسانية فى المجتمع ، ان الاعضاء المؤسسين للجمعية يشتركون معا فى الإحساس بحاجات ومشكلات المجتمع ، ان هذه الجمعيات فى الوقت الحاضر أصبحت اكثر أهمية عما ذى قبل ، وانها غالبا ما تكون ذات تنظيم اداري هرمي بسيط، وان التبرع والتطوع يعدان العنصران الأساسيين لحيوية هذه الجمعيات ، وان كان المنظم الاجتماعي يرغب فى مساعدة المجتمع المحلي على تحقيق أهدافه فان ذلك يتطلب ضرورة العمل من خلال منظمات يفترض انه يمكن من خلالها مواجهة الاحتياجات الأساسية للمجتمع<sup>(٥٢)</sup>.

وللمجتمع المدنى قواعد متمثلة فى أنه يجب تشجيع العمل التطوعي والعطاء ، ويجب ان تصمم السياسات والممارسات العملية فى القطاعين الحكومي والخاص وتسهل العمل التطوعي ، الجمعيات الاهلية وعمليات التطوع والتبرع ، يجب ان تتم ادارتها بحكمة وفاعلية ، الحق فى المشاركة يجب ان يكون موضوعا بقوة ووضوح فى القانون ، يجب على الحكومة ان تشجع المساهمات من جانب الافراد او الهيئات لمساندة أنشطة الخدمة العامة التى تقوم بها الجمعيات

الاهلية وذلك سواء كانت هذه المساهمات نقدية او عينية ، يجب ان تؤخذ كافة الاحتياطات حتى يمكن تجنب نفوذ او تأثير الجهة المانحة على عمل المنظمات التطوعية .

السمات الرئيسية للمجتمع المدني كما يلي : ( ٥٣ )

١ - الهدف : حيث تهدف الى انتاج سلعة معينة او القيام بخدمات معينة بدرجة من الكفاءة والفاعلية الإنتاجية .

٢ - تقسيم العمل : تخصيص للدوار الاجتماعية وتقييم واضح للانشطة .

٣ - الترابط : التنسيق بين المهام المختلفة .

٤ - الانتظام : ينقسم العمل بالانتظام والاستمرار .

٥ - تدرج السلطة : وهو يأخذ شكل هرمي لتحقيق الانتظام .

٦ - اللاتحة : حيث تتسم بوجود قواعد لتحديد واجبات الأدوار الاجتماعية .

وان القيادة ظاهرة اجتماعية عرفها الانسان منذ بدء الخليقة ، وأصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها لأية جماعة او مؤسسة او مجتمع ، فمن النادر ان نجد أي جماعة من الناس دون ان يكون لها نوع او اخر من القيادة ، كذلك فلا يوجد مجتمع بدون قائد او أي منظمة بدون قائد ، حيث تعتبر القيادة من اكثر أدوات التوجيه فعالية في مجال العمل ، وتساعد على حل كثير من مهام وتعقيدات العمل (٥٤) .

يجب على الاخصائيين الاجتماعيين العمل على زيادة موارد المؤسسة لخدمة العملاء والعمل على تحسين سياسات وإجراءات الحصول على الخدمات وتحسين كفاءة وفاعلية خدمات المؤسسة وقيام العاملين بها من الاخصائيين الاجتماعية والتخصصات الأخرى بالمهام الموكولة اليهم بأفضل طريقة في اطار التنظيم الوظيفي الملائم لتحقيق الأهداف ، وهذا يعني ان يلتزم الاخصائي الاجتماعي بالالتزامات التي قررتها المؤسسة والقاعدة الأخلاقية التي تقول بانه يتعين ان يلتزم الاخصائي الاجتماعي باطاعة القواعد والتنظيمات التي تمثل فيها وان يحسن من استخدام سياسات المؤسسة واجراءاتها وكفاءة وفاعلية خدماتها ويجب ان يضمن وصول كل الأشخاص الى الموارد والخدمات التي يطلبون الحصول عليها في ضوء الفرص المتاحة امامهم وان يوسع من فرص الاختيار امام كل الأشخاص ، وان يولي عناية خاصة بالجماعات والافراد المحرومين من المزايا الاجتماعية والاقتصادية والمغلوبين على امرهم (٥٥) .

وان المؤسسات التطوعية تعد احد التنظيمات التي تسعى الى مساعدة الاخرين لتحقيق مستوى للحياة والحصول على الموارد والخدمات لمقابلة الازمات التي قد يتعرض لها المجتمع

وهي لا تسعى الى الربح وتسعى الى الخدمة العامة وحشد الجهود التطوعية من أجل تحقيق الأهداف وحل المشاكل ولا ينظر الى المتطوعين في اطار الجمعيات كمورد بشري لتحقيق اهداف المجتمع او المؤسسات الاهلية وانما ينظر اليهم باعتبارهم أداة تسهم في تحقيق التوازن بين احتياجات الرعاية الاجتماعية والموارد والإمكانات وتطلعات افراد المجتمع .

بالإضافة الى شغل وقت فراغ هؤلاء المتطوعين ويسهم بالتالي الى الحد او الاقلال من التفكير في ممارسة أي سلوكيات سلبية تجاه المجتمع كما ان المتطوعين اكثر فاعلية من زيادة روابط المنظمات الاهلية مع غيرها من المنظمات (٥٦) .

ومن المتفق عليه ان الخدمة الاجتماعية مهنة تعتمد على المعرفة العملية والمهارة في التعامل مع الوحدات الإنسانية وهي تستخدم استراتيجيات معينة تتصل بالافراد والجماعات والمجتمعات المحلية لتحقيق التكيف والتقدم وتحسين مستوى الحياة الإنسانية كما انها طريقة مؤسسية لمساعدة الناس من أجل حمايتهم ومساعدتهم على مشكلاتهم من أجل إعادة وزيادة قدراتهم على أداء وظائفهم الاجتماعية (٥٧) .

#### علاقة الخدمة الاجتماعية بالمجتمع المدني :

للخدمة الاجتماعية دورا هاما في تسهيل العلاقة من الفرد والمجتمع بتحركها بين قطبين هما الناس والبيئة وبجانب ذلك تساهم في تحقيق الضبط الاجتماعي وتوفير مستوى في التماسك الاجتماعي يكفي الاستمرارية وبقاء المجتمع ، وفي هذا تعاون مهنة الخدمة الاجتماعية في تقوية الأنماط المقبولة اجتماعيا وسلوكيا من ناحية ومن ناحية أخرى تعاون في مساعدة الافراد المضطرين على حل مشاكلهم وزيادة قدراتهم على التكيف مع انفسهم ومجتمعاتهم (٥٨) .

وطريقة تنظيم المجتمع هي احدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع المجتمعات بهدف العمل على تحسين أحوال المجتمعات ورفع مستوى معيشة افرادها وتحقيق الرفاعية لهم وذلك من خلال العمل لاشباع احتياجات افرادها وحل المشكلات التي تواجه تلك المجتمعات ولن يتم ذلك الا من خلال التصرف والاهتمام بدراسة المتغيرات التي تؤثر على الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في عملها مع تلك المجتمعات ، وهذه المتغيرات حوالي سبع متغيرات وهي ( المشكلة، الأهداف، الاستراتيجيات والمهام ، المحتوى الاجتماعي والسياسي ، المعارف والنظريات والموارد ، التخطيط لتنظيم البناء ، تقويم النسق المسئول ) هذه المتغيرات تشكل المحتوى الأساسي للممارسة في طريقة تنظيم المجتمع مع وجود تفاعل وتأثير بين كل محتوى

من هذه المحتويات وأيضا اتصال مباشر من اخصائي تنظيم المجتمع الممارس وتأثره بكل منهما في ممارسته لطريقة تنظيم المجتمع<sup>(٥٩)</sup> .

ولا يتم التفاعل بين الاخصائيين الاجتماعيين والمستفيدين من الخدمات على مستوى شخصي ، بل انه يتم خلال موقف عمل يمثل فيه الاخصائي الاجتماعي منظمة أسسها المجتمع لتأدية وظائف معينة ، في حين يمثل المواطن الذي يسعى الى الحصول على منافع اجتماعية من تلك المنظمة ، ويعتبر الاخصائي الاجتماعي في هذه الحالة السلطة المجتمعية التي تحدد شرعية واحقية هذا المواطن في الحصول على تلك المنافع الاجتماعية<sup>(٦٠)</sup> .

فالمجتمع اذن نسقا كليا والمنظمات انساقا فرعية تشترك جميعا في تحقيق الهدف العام للنسق الكلي ( المجتمع ) ذلك لأن المجتمع لكي يشبع احتياجات افراده فانه يلجأ الى انشاء هذه المنظمات او الانساق الفرعية وفقا لنموذج بنائي معين لكي يحقق أهدافا معينة ، وهذه الانساق لا تستطيع القيام بادوارها من ناحية وبالعلاقات بينهما وبين المنظمات الأخرى من ناحية ثانية ، فالمجتمع هو الذي انشأ هذه المنظمة لاشباع احتياجات هذا المجتمع وقيمة وتقاليد ، وبذلك يمد المجتمع هذه المنظمات بما تحتاجه من موارد مادية وبشرية وفي المقابل فان هذه المنظمات لا يستطيع العمل بمعزل عن المنظمات الأخرى ولكنها تؤدي وظائفها بصورة تعاونية وتنسيقية لتحقيق الهدف للمجتمع وهذه العلاقة تكون مباشرة او غير مباشرة<sup>(٦١)</sup> .

" أنواع منظمات المجتمع المدني " :

تصنيف منظمات المجتمع المدني :

المنظمات: أنها انساق دينامية للناس والمنتجات والاماكن ، ويقول البعض الاخر بانها انساق الأنشطة معتمدة بالتبادل ومواجهة نحو أهداف متناغمة<sup>(٦٢)</sup> .

أنواع منظمات المجتمع المدني: فيقصد بها أوجه النشاط الإداري الذي يتوافر في منظمات المجتمع المدني مثل ( الجمعيات الأهلية والنقابات المهنية والعمالية والأندية الرياضية ، وهي تهتم بخدمة فئة خاصة او معينة من المواطنين وانها لا تهدف الى تحقيق الربح وانما توجه دخلها نحو رعاية المنتمين اليها هم وأسرههم ، ويمكن تقويم نجاح منظمات المجتمع المدني بمؤشرات عدة منها مدى رضا الأعضاء المنتمين الى المنظمة، هذا الرضا يمكن ملاحظته عادة من نتائج عملية الانتخاب الدوري لأعضاء مجلس الإدارة او من قرارات الجمعية العمومية<sup>(٦٣)</sup> .

هناك مجموعة من الحقائق المشتركة لمنظمات المجتمع المدني هي كما يلي :<sup>(٦٤)</sup>

- ١ - المنظمات دائما تضم اشخاص .
- ٢ - هؤلاء الأشخاص يكونون مرتبطين ببعضهم البعض بطريقة ما تعني انهم يتفاعلون .
- ٣ - هذه التفاعلات يمكنها عادة ان تنظم او توصف من خلال نوعا من البناء .
- ٤ - كل شخص في المنظمة له أهداف شخصية ، وبعضها يقود افعاله وهو يتوقع باستمرار ان مشاركته في المنظمة سوف تساعده على تحقيق أهدافه .
- ٥ - هذه التفاعلات يمكنها أيضا ان تساعد على تحقيق اهداف مشتركة متناغمة ، وربما كانت مختلفة ، وان كانت مرتبطة باهداف الشخصية .

إن المنظمات لا توجد عشوائيا وانما توجد بناء على دراسة لاحتياجات المجتمع ، وان المجتمع اذا لم يكن في حاجة اليها اندثرت ، وبالتالي لا بد من انشاء المنظمات وعلى ضرورة وجود هدف او غاية من انشائها ، ولذلك المنظمات ( وحدات كيانات بناءات اجتماعية ) ، تنشأ بناء على تخطيط مسبق وعلى أساس علمي ومدروس ، وان القصد من انشائها هو تحقيق اهداف معينة اقتصادية ، واجتماعية ، سياسية ، وثقافية ، ودينية أي انها وحدات هادفة ، تستخدم المنظمة مجموعة من الأدوات لتحقيق أهدافها المقابلات ، الاجتماعات ، الندوات وغيرها ، يعمل بها أشخاص مهنيون ، إداريون ، عاديون ، لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها المؤسسة ، تقوم على أساس التفاعل بين العناصر المكونة لها وعلى أساس التفاعل مع المجتمع المحيط بها ، تنضم العلاقات بين أفرادها وبينها وبين المجتمع مجموعة من اللوائح المكتوبة أو المتعارف عليها وتوجد مجموعة من القيم والعادات والتقاليد ، وتسعى لخدمة المجتمع الكبير وتحقيق أهدافه (٦٥) .

حيث أن المجتمع المدني وعاء يضم كافة المؤسسات والمنظمات المجتمعية غير الحكومية ، والمجتمع المدني هو كل ما هو غير الدولة ، وهو مجال الروابط الإنسانية غير القمعية التي تقوم على الاختيار الحر وهو تركيبية اجتماعية حافلة بوحدات عديدة سواء على أساس طبقي او جغرافي وهو تعبير عن المشاركة الجماعية الاختيارية المنظمة في المجال العام بين الافراد والدولة والمجتمع المدني هو مجتمع منقسم طبقات وجماعات مهنية عضويتها جمعيات مفتوحة نظرا لجميع المواطنين ، ولا يرتبط باصول عرقية او عائلية وهو جملة من الأنشطة غير السياسية التي تتمتع بدرجة من التمايز بل والاستقلال عن الدولة وأجهزتها وهو مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الاسرة والدولة لتحقيق مصالح افرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف (٦٦) .

وافرد القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ والقانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ م الخاص بالجمعيات والمؤسسات الخاصة تعريفا قانونيا للجمعية : وهو أنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من اشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن عشرة اشخاص أو من اشخاص اعتباريين لغرض غير الحصول على ربح مادي ، وانا المفهوم الاجتماعي فانه يقوم على أساس ان الجمعية تنظيم اجتماعي لعدد من الافراد يسعى الى تحقيق الأهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في اشباع احتياجات افراده ومواجهة مشكلاتهم<sup>(٦٧)</sup> .

وهناك إدارة للجمعيات الاهلية ( الإدارة الخاصة ) : بأنها تلك الجهود التي يمكن من خلالها ترجمة اهداف الجمعيات الاهلية إلى خطط وبرامج ومشروعات توفر لاعضاء الجمعيات ولأفراد المجتمع المحلي ما يحتاجون اليه من خدمات كما ونوعا<sup>(٦٨)</sup> .

وان المشاركة هي ذلك الجهد التطوعي الذي يبذله الفرد مختار لتأدية عمل معين يعود بالنفع على غيره من الافراد سواء كان هذا الجهد تبرعا بالمال او الوقت او الجهد ، إحساسا بالمسئولية الاجتماعية والانتهاة لمجتمعهم<sup>(٦٩)</sup> .

والمؤسسات التطوعية يستهدف أعضاء هذه المنظمات تحقيق أهداف مشتركة مثل تحقيق او تغيير او اصلاح بعض المؤسسات او النظم الاجتماعية او العلاقات الاجتماعية القائمة ، كما تهدف المؤسسات التطوعية إلى بناء وتنمية البناء التنظيمي للمنظمات وزيادة فاعليتها في تحقيق الأهداف التي تسعى للوصول اليها<sup>(٧٠)</sup> .

هناك أنواع للإدارة المنظمات ومنها ما يلي :<sup>(٧١)</sup>

١ - الإدارة العامة وهي : الحكومية وتعني بتنفيذ السياسة العام للدولة واخراجها الى حيز الواقع وهي تمثل مجموعة النشاط والعمل الحكومي الموجه نحو أداء الخدمات العامة .

٢ - إدارة القطاع العام : فيقصد بها إدارة المؤسسات العامة بالدولة وتعرف المؤسسات العامة بأنها مشروع اقتصادي عام ، له شخصية معنوية تملكه الدولة ، وتديره بأساليب تختلف عن الإدارة التقليدية للجهاز الحكومي ، وذلك لسد حاجة عام من حاجات المجتمع .

٣ - إدارة منظمات المجتمع المدني : فيقصد بها أوجه النشاط الإداري الذي يتوافر في منظمات المجتمع المدني مثل ( الجمعيات الاهلية والنقابات المهنية والعمالية والأندية الرياضية ) وفي ضوء ذلك فان إدارة الجمعيات الاهلية تعتبر جزءا او نوعا من أنواع إدارة منظمات المجتمع المدني .

لابد من المساعدة في تدعيم الهيئات الأهلية التي تستخدم المجتمع عن طريق الإعانات المادية المشروطة والمساعدات الفنية ، والمساعدة في رفع مستوى الخدمة الاهلية ، والحكومية في المجتمع عن طريق تشجيع برامج التدريب والمؤتمرات والبحوث والمطبوعات وانشاء نماذج من الخدمات كأمثلة يحتذى بها وغير ذلك من الوسائل (٧٢) .

### مميزات منظمات المجمع المدني :

هناك مجموعة من المميزات لمنظمات المجتمع المدني هي كما يلي (٧٣) :

- ١ - المدخلات : وتتمثل في العنصر البشري كمصدر للعمل والإدارة بها لهذا العنصر من خصائص وثقافة معينة واحتياجات واتجاهات كما تمثل هذه الطاقة في العناصر المادية والمالية والفنية .
- ٢ - عملية التحويل الداخلي : حيث تقوم الانساق المفتوحة بمعاملة الطاقة وتحويلها الى صورة أخرى .
- ٣ - المخرجات او المنتج حيث تقوم الانساق المفتوحة بتقدير نوع المنتجات الى البيئة المحيطة ، سواء كان هذا المنتج في صورة سلع أو خدمات وغيرها وهذا المخرجات قد تصبح مدخلات لنسق آخر مفتوح .
- ٤ - العمليات التي تحدث داخل النسق تأخذ شكل دورات متصلة من الاحداث وهذا يعني ان أنشطة استيراد الطاقة من البيئة ، ثم اخضاعها لعمليات التحويل ، ثم تصدير هذه المنتجات او النواتج إلى البيئة مرة أخرى .
- ٥ - القدرة على البقاء .
- ٦ - استيراد المعلومات : تدخل اليها معلومات عن هذه البيئة .
- ٧ - التوازن الديناميكي : متابعة التغيرات في البيئة .
- ٨ - تمايز الأجزاء المكونة النسق : التنسيق بين الأنشطة .
- ٩ - التشابه النهائي : السعي لتحقيق الأهداف المنشودة .

وإن التطوع للعمل الاجتماعي بمثابة قوة حركة ( بشرية ومادية ) نابعة من داخل المجتمع لتدفعه وتثيره وتحث خطاه نحو الاعتماد على جهود افراده وجماعته وعلى موارده الذاتية لمواجهة احتياجات مواطنيه اليومية باقل قدر ممكن من معونة الدولة التي يجب ان تكسب مواردها لمواجهة الاحتياجات القومية الأكثر الحاحا خصوصا في مجالات التنمية

الاقتصادية وحتى يتاح للعمل التطوعي ممارسة ما عليه لا بد من توافر مقومات أساسية تتكامل فيما بينها لدعم وجوده وتفعيل امكانياته وتحقيق مستهدفاته وهي تتعلق بتحقيق الأهداف العامة للمجتمع (٧٤) .

وان الجمعية الاهلية بانها بناء اداري يحكم بواسطة مجلس إدارة منتخب من مجموعة من الأعضاء الذين يجمعهم مصلحة أو اهتمام أو غرض تحسين أحوال الأعضاء او خدمة المجتمع ، وغالبا ما يقدم الخدمات اشخاص متطوعون ومهنيون (٧٥) .

من ضمن أنواع منظمات المجتمع المدني وجود " النقابات العمالية" في المجتمع ولها دور كما يلي : (٧٦)

- دور النقابات العمالية في المجتمع كأحد أنواع المنظمات المجمع المدني وهي لرفع الكفاية الفكرية بما تتضمن من محو الامية والتربية والثقافة العمالية ، الكفاية الفنية بما في ذلك من تدريب العمال ، وإتاحة الدراسة لهم والمعسكرات التدريبية ، والمجلات الفنية والكتب المبسطة والأفلام ، تبصير العمال ودعوتهم للحفاظ على الطرق لاداء العمل ، حماية مكاسب العمال بالاشتراك في الإدارة يكون بتدريب العمال المنتجين على طرق المنافسة الموضوعية ، واسس الديمقراطية ، الاسهام في تكوين الجمعيات التعاونية الحرفية ، انشاء مستوصفات علاج اسر العاملين .

وان النقابات العمالية تسهم بدور فعال في رسم وتنفيذ الرعاية الاجتماعية للاعضاء ونجد دور الاخصائي الاجتماعي يتركز في هذا الصدد في العمل على وصول هذه الخدمات للعمال بالصورة الأكثر كفاءة حيث يقوم بالعمل مع القيادات العمالية النقابية بما يتيح للأعضاء التعبير عن قدراتهم واستعداداتهم على القيام بالمشاركة الإيجابية الفعالة.

تعتبر التنظيمات التعاونية احدى الجهود التنظيمية التي يقوم بانشائها الأهالي بجهودهم الذاتية للعمل على رفع مستوى معيشتهم ومساهمة وفهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادهم ، وترجع أهمية التعاون في انه يعلم الناس الاتحاد والايثار وقواعد الحياة والقيادة وتنميتها كما يزيد الإنتاج ويقلل التكاليف ويمنع الاستغلال والتعاون يخفف الأعباء ويحمي المجتمع من الانانية الفردية ويخلق روح الاشتراكية ، ويعتبر التعاون تضافر مشترك بين شخصين او اكثر لتحقيق نفع مشترك او خدمة مشتركة على وجه العموم ، وان الجمعية التعاونية على انها تنظيم قانوني يقوم على ترابط او تعاون اختياري بين مجموعة من الافراد الذي يواجهون صعوبات اقتصادية مشتركة ويقوم هذا التنظيم على أساس المسؤولية

المشتركة والتساوي في الحقوق والواجبات ويحقق احتياجات واهداف مشتركة لمنفعتهم جميعا )  
( ٧٧ ) .

مقومات منظمات المجتمع المدني : ( ٧٨ )

مقومات المشاركة الشعبية في منظمات المجتمع المدني :

- ١ - الفعل بمعنى المشاركة النشطة للجماهير في اتجاه تحقيق هدف او مجموعة اهداف .
  - ٢ - التطوع بمعنى ان تكون جهود المواطنين طوعية وباختيارهم حيال شعورهم القوي بالمسئولية الاجتماعية تجاه القضايا والاهداف العامة لمجتمعهم وليس تحت تأثير أي ضغط أو إجبار معين .
  - ٣ - الاختيار بمعنى إعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة .
  - ٤ - أن تكون جهود المشاركة الشعبية متاحة لجميع افراد وجماعات المجتمع ويتجه العائد نحو خدمة المجتمع المحلي ككل .
  - ٥ - ان تتوفر درجة مناسبة من الوعي الاجتماعي والسياسي لأفراد المجتمع بمشكلاتهم القائمة واحتياجاتهم غير المشبعة وضرورة التوعية لمواجهة المشكلات .
  - ٦ - وجود قيادات محلية وشعبية ومهنية توجه عملية المشاركة وتساعد في تنظيم صفوف المشاركين وتزيد من فاعليتهم من خلال التدريب والتعليم .
- وهناك تنظيمات للمجتمع المدني حيث يشمل المجتمع المدني على عدد من التنظيمات المدنية غير الحكومة نذكر أبرزها في الاتي ( الجمعيات الاهلية ، والنقابات المهنية ، والنقابات العمالية ، والأندية الرياضية ، وأندية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ، والأحزاب السياسية ، واتحادات رجال الاعمال ) ، وكما نرى فان الجمعيات الاهلية تعتبر مكونا رئيسيا وهاما في المجتمع المدني بل وتحتل مركز القلب فيه ، نظرا لعدة أسباب منها: انها اكثر التنظيمات المدنية جماهيرية وكثرة عددها وانتشارها في جميع المناطق واتساع رقعة المستفيدين منها وسهولة شروط العضوية للانتماء لها ( ٧٩ ) .

وتهدف الخدمة الاجتماعية بصفة عامة إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها في الافراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد نمو متبادل بين الافراد وبيئاتهم في سبيل ذلك تسعى المهنة لتحقيق اهداف ذات طابع وقائي ، علاجي ، تنموي فتسعى المهنة إلى تحقيق الهدف الوقائي إلى التعرف إلى المناطق الكامنة والمحتملة لمعوقات الأداء الاجتماعي للأفراد والجماعات والمجتمعات ومنع ظهورها مستقبلا او التقليل منها الى ادنى حد ممكن ، ويعتمد

الهدف العلاجي على عملية حل مشكلة لتقوية واستعادة قدرات الافراد والجماعات والمجتمعات على الأداء الاجتماعي ومواجهة مشكلاتهم ويقوم الهدف التنموي على إحداث تغييرات في النظم والأوضاع الاجتماعية وتحسينها بما يساعد الناس على الأداء الاجتماعي السليم وتنمية قدراتهم لتحمل المسؤولية في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي المنشود<sup>(٨٠)</sup>.

نظرا لقصور إمكانات المجتمعات ولأنها دائما اقل من ان تشبع كافة الاحتياجات لذا وجب على الأهالي ان يتحملوا بعض المسؤوليات عن مجتمعهم ليخففوا عن كاهله بعض هذه الأعباء ومن ثم يكون اشباع الاحتياجات وحل المشكلات لا بد ان يرتبط بمدى مساهمة الأهالي واشراكهم في تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية قبل مجتمعهم فالمسؤولية الاجتماعية متبادلة بين الافراد والجماعات والمجتمعات المحلية وغيرها<sup>(٨١)</sup>.

أنماط المنظمات في المجتمع كما يلي : ( ٨٢ )

- ١ - من حيث التبعية : (( أجهزة حكومية، أجهزة أهلية ، وأجهزة مشتركة (أهلية حكومية)).
  - ٢ - من حيث مجال العمل : (( أجهزة تعمل في مجال واحد ( وظيفية ) ، أجهزة تعمل في مجالات متعددة ( جغرافية ) ) .
  - ٣ - من حيث مستوى العمل : (( أجهزة تعمل على مستوى محلي كالقرية أو المدينة أو المركز أو المحافظة أو المنطقة ) ، أجهزة تعمل على مستوى قومي أو على مستوى الدولة) ، أجهزة تعمل على مستوى إقليمي ) ) .
  - ٤ - أجهزة تعمل على مستوى دولي مثل هيئة الأمم المتحدة بمنظماتها المختلفة .
  - ٥ - من حيث طبيعة الخدمة : (( أجهزة خدمة مباشرة ، أجهزة خدمة غير مباشرة ، أجهزة تقدم خدمة مباشرة وغير مباشرة ) ) .
  - ٦ - من حيث الانتماء : (( أجهزة أولية ، وأجهزة مساعدة تقدم خدمات مساعدة ، وأجهزة الخدمات التنظيمية ) ) .
- كل هذه التقسيمات متداخلة ويمكن ان تندرج هذه التصنيفات تحت تقسيم الأجهزة من حيث التبعية .

وغالبا ما يؤدي عدم تحقيق أو إشباع الحاجة الى مشكلة ولذلك يقال ان المشكلات هي وليدة احتياجات غير مشبعة أي عجزت قدرات الافراد او الجماعة او المجتمع عن اشباعها بمفردهم ويحتاجون الى تدخل خارجي ، وقد اهتم ماسلو بدراسة الحاجات حيث أشار الى ان

الانسان يولد ولديه خمس مستويات من الحاجات هي الحاجات الطبيعية (الاكل)، الحاجة إلى الامن ، الحاجة إلى الانتماء في الحاجة إلى التقدير ، الحاجة إلى تحقيق الذات (٨٣).

والتعاون قد يكون مباشرا ان التعاون على القيام بأنشطة مترابطة ومتشابهة في صورة جماعية او غير مباشرة، أي التعاون الذي يقوم على انجاز أنشطة غير متشابهة تكمل بعضها البعض وهي يؤدي جميعا هدفا مشتركا، والتعاون غير المباشر يتضمن تقسيما للعمل وأداء مهام متخصصة، ولا بد من التعاون واشتراك اكثر من منظمة في تحقيق اهداف مجتمعية محدودة من خلال ممارسة برامج مشتركة لخدمة المجتمع وتقدمه (٨٤).

عناصر منظمات المجتمع المدني :

يوجد مجموعة من العناصر الأساسية لتكوين منظمات في المجتمع كما يلي: (٨٥)

هناك مجموعة من العناصر التي يمكن ان يقوم بها الاخصائي الاجتماعي عند تكوينه لجمعية أهلية او عند تفكيره في تكوين راي حول مكونات المؤسسات الحكومية وهذه العناصر قد لا تتم بهذا التسلسل المعروف ولكن قد تتداخل مع بعضها حسب طبيعة الموقف الذي يواجهه الاخصائي الاجتماعي او افراد المجتمع الذين يتعامل معهم وكل هذه الآراء او العناصر المطروحة تكون مؤسسة ناجحة .

والتشبيك كإطار تنظيمي يجمع الجمعيات الاهلية له أهمية واضحة في عملية الاتصال بين الجمعيات والأعضاء ، ويمثل مصدرا إضافيا للقوة والتأثير لدى الجمعيات ، واحد استراتيجيات بناء وزيادة قدرات الجمعيات الأعضاء في تحقيق أهدافها والتشبيك صيغة تعاونية لتفعيل دور الجمعيات الأعضاء سواء فرادى او جماعات ، ويعمل على التعاون بين المنظمات المختلفة (٨٦) .

هناك تصنيف اخر للمنظمات حسب المستفيد به في الخدمات كما يلي : (٨٧)

- ١ - مؤسسات ذات منافع متبادلة : ( النقابات ، الأحزاب ، النوادي ، الجمعيات الاهلية ) وتضم من له حق العضوية بالمنظمة أو يعمل بها وتضم المالكين .
- ٢ - مؤسسات العمل الخاص : ( بنوك شركات نقل ، مشروعات خاصة ) .
- ٣ - مؤسسات الخدمات : ( الاحداث، المستشفيات، الضمان الاجتماعي، النظافة، المدارس ) .
- ٤ - مؤسسات حكومية .

أجهزة إدارة الجمعية الاهلية كما يلي : (٨٨)

الجمعية العمومية : تتكون من جميع الأعضاء العاملين الذين مضت على عضويتهم ستة أشهر على الأقل ووافقوا بالالتزامات المفروضة عليهم وفقا للنظام الأساسي للجمعية ، تعقد الاجتماعات في مقر الجمعية ، يجب دعوة الجمعية العمومية لاجتماع عادي مرة كل سنة على الأقل خلال الأشهر الأربعة التالية لانتهاؤ السنة المالية للجمعية .

مجلس الإدارة : يتكون من عدد فردي من الأعضاء لا يقل عن خمسة ولا يزيد عن خمسة عشر وفعال لما يحدده النظام الأساسي للجمعية ، ويعقد مرة كل ثلاثة شهور على الأقل وحضور الأغلبية .

المدير التنفيذي : الاستعانة به لتطبيق النظم الإدارية السليمة لزيادة كفاءة وفاعلية العمل بالجمعية .

اللجان : هم جماعة من الافراد اختيروا للاضطلاع بمسئولية معينة فنية أو إدارية تهتم المنظمة الاجتماعية وقف الأنشطة المتنوعة .

لا بد من تحقيق المساعدة في التنسيق بين الجهود الاهلية والحكومية جغرافيا ووظيفا على مختلف المستويات وبهذا يتم الربط بين المجهودات المبذولة في كل مجتمع (٨٩) .

تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية الى مساعدة الناس على اكتساب مقدرة متزايدة لحل ما يقابلهم من مشكلات والعمل على تعريفهم بالمؤسسات الموجودة بالمجتمع والتي يمكن من خلالها الحصول على المساعدة المناسبة لهم وكذلك مساعدة المنظمات حتى تتمكن من تأدية وظائفها على الوجه المطلوب (٩٠) .

وأنه في أواخر السبعينات من القرن العشرين أصبحت عبارة المجتمع المدني لفظا جاريا على السنة رواد الحركات الاجتماعية ودعاه الديموقراطية والمواطنة وذلك لعدة أسباب زيادة الوعي بحقوق الانسان ورغبة المواطنين للحصول على مزيد من الحقوق ، ولممارسة نوعا من الرقابة على سلطة الحكومات ولتأكيد حق المواطنين في المشاركة في إدارة المجتمع وللدفاع عن حقوق الضعفاء والمستضعفين في الأرض ، وفي نهاية القرن العشرين والاستعداد لاستقبال قرن جديد طرح المجتمع العالمي بقوة مفهوم تمكين المجمع المدني كحركة اجتماعية عالمية تتبنى شعار مواطني العالم اتحدوا من اجل تمكين وتقوية المجتمع المدني ويعبر عن ذلك سلسلة من المؤتمرات لصالح تنمية المجتمع وتقدمه (٩١) .

نماذج تنمية المجتمع المحلي:

-نموذج العمل الانمائي "تايلور" (٩٢)

١ - المناقشة المنهجية العامة:

وقد قصد "تايلور" بالمناقشة المنهجية ليس التركيز على الأحاديث العامة أو الشكاوي ولكن التركيز في هذه المرحلة على اكتشاف المشكلات وتحديد بدورها، وتشخيص أسبابها الموضوعية، وهو لا يأمل ان تتم هذه المرحلة من خلال المجالس المجتمعية أو التوجيه الإداري من قبل الجهات العليا كما يحدث في بعض الدول النامية ولكنها تتم من خلال مجلس يتكون من ممثلي أسر وعائلات المجتمع المحلي.

٢ - التخطيط المنهجي لتنفيذ برامج المساعدات الذاتية:

وهي مرحلة تعقب ادراك اعضاء المجتمع لحاجاتهم ومشكلاتهم ومعرفة أسبابها، ويتم فيها رسم خطة محلية لمواجهةها وان عملية اجراء تخطيط محلي يبرز وينمي أعضاء وطاقت المجتمع المحلي وامكانياتهم ويحولهم إلى عناصر إيجابية.

٣ - تعبئة وتسخير الامكانيات الاقتصادية والاجتماعية لجماعات المجتمع المحلي:

ان هذه الخطوه لا تتم نتيجة للإعلام والدعاية والتثقيف، ولكنها تكون نتيجة لنجاح لمشروعات الأولى للجهود الذاتية في المجتمع المحلي، ما يولد الايمان والأقناع من جانب أهالي المجتمع لقدره العمل المحلي والجهود الذاتية على مواجهه مشكلاتهم واشباع حاجاتهم، فيدفع برغبة باقى جماعات المجتمع للمشاركة الايجابية في القيام بمشروعات إنمائية أخرى تحقيقاً للمزيد من النجاح لمواجهة المشكلات القائمة.

٤ - تنمية الطموح المحلي:

وتعتبر هذه الخطوة نتيجة نجاح الخطوات السابقة، حيث ان النجاح يلود الشعور بالفخر الجماعي والاعتزاز، والذي يستثير الشعور بالولاء والانتماء والتماسك بين أهالي المجتمع المحلي.

- نموذج "جاك روثمان" وتصنيفه لنماذج تنظيم المجتمع (٩٣):

يصنف جاك روثمان لنماذج تنظيم المجتمع إلى ثلاث تصنيفات وهي :

نموذج تنمية المجتمع المحلي ، نموذج التخطيط الاجتماعي ، نموذج العمل الاجتماعي

. وشرح التصنيفات كما يلي :

١ - نموذج تنمية المجتمع المحلي Locality Development :

يقوم على افتراض أساسى مؤداه أن إحداث التغيير في المجتمع المحلي يتم من خلال المشاركة الواسعة لقطاع عريض من الناس على مستوى المجتمع في اكتشاف الحاجات وتحديد

الأهداف وتجميع الجهود التعاونية للعمل معا على تحقيق الأهداف ، ويتركز الهدف الرئيسي لهذا النموذج في زيادة ترابط المجتمع المحلي وتنمية قدرته على مواجهة مشكلاته في المستقبل نتيجة لتلك الجهود .

### ٢- نموذج التخطيط الاجتماعي Social Planning :

ويقوم على مسلمة أساسية وهي أن عملية إحداث التغيير تتم من خلال عملية تتطلب جمع الحقائق والمشكلات حول المشكلة ويركز على عملية حل المشكلة ذاتها كما يفترض هذا النموذج أن التغيير في البيئة يتطلب مخططين وخبراء مدربين والذي من خلال قدرتهم الفنية وتدريبهم يستطيعون أن يواجهوا عمليات التغيير المعقد من خلال التأثير على سياسات المنظمات .

### ٣- نموذج العمل الاجتماعي Social action :

ويقوم على مسلمة أساسية هي أن إحداث التغيير الاجتماعي يجب أن يتم لصالح بعض الفئات المهضومة الحقوق في الحالات التي توجد بها سوء عدالة في توزيع الموارد أو القوة أو اكتساب صوت أعلى في اتخاذ القرارات أو إحداث تغييرات في سياسات المنظمات الرسمية والعمل الاجتماعي .

مدخل لتحقيق التنمية المحلية هو (مدخل سبل المعيشة المستدامة) Sustainable livelihoods approach

يعتمد هذا المدخل في المقام الأول على تنمية الأصول أي ما يملكه المجتمع من أرض ، جهد ، مهارات ، حرف والاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة بما يمكنه من مواجهة التحديات التي تعوق تحسين مستوى المعيشة ليس الآن فقط ولكن أيضا في المستقبل حيث تكون قد توافرت لدى المجتمع كوحدة واحدة إمكانات التحرك الجماعي لمواجهة هذه المشكلات في المستقبل بالاعتماد على أنفسهم ، وبالإضافة إلى إسهام متخذي القرارات في المجتمع في الجهود المبذولة لرفع مستوى المعيشة حيث تتأثر معيشة أفراد المجتمع بالقرارات السياسية التي تتخذها السلطات المحلية ، وعلى هذا يعتمد مدخل سبل المعيشة المستدامة على التكامل والتعاون بين الأصول وتمثل الحرف والأرض والقيم وبين الأفراد وجماعات المجتمع ومهاراتهم سواء قدرات عقلية وبدنية وفنية بحيث يؤدي ذلك إلى جعل أفراد المجتمع أكثر قدرة على كسب الرزق وتحسين مستوى المعيشة .

ويستخدم هذا المدخل في المجتمع المحلي ، وإن هذا المدخل يستهدف ما يلي :  
 (مساعدة الناس على مساعدة أنفسهم بأنفسهم ، تنمية القدرات والمهارات المتوفرة لدى أفراد المجتمع ، تقوية الأصول " عادات - تقاليد - مهارات - قدرات ابتكارية وغيرها" التركيز على العمل الجمعي وليس العمل الفردي ، مساعدة الناس كمشاركين وليسو كطالبى مساعدة أو معونة ، تقدير الظروف والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيش في إطارها المجتمع على اعتبار أنه لا يمكن عزل المتغيرات السياسية والاقتصادية عن المتغيرات الاجتماعية ، تقديم المعونة الفنية المناسبة لتنمية الأصول في المجتمع وليس تقديم الأموال لمواجهة الاحتياجات حيث أنه من خلال المعونة الفنية يمكن للمجتمع أن يعتمد على نفسه وينمى موارده (٩٤).

أجهزة التنمية المحلية (٩٥):

١- المجالس المحلية للرعاية الاجتماعية : community welfare councils

وهو جهاز يسعى إلى إحداث تغيير إجتماعى من خلال تحريك طاقات المجتمع المحلى بشكل فعال لمواجهة احتياجاته ، لذلك اتجهت هذه المجالس إلى الاستعانة بالقيادات القومية فى المجتمع والقادرة على ردع قضية التغيير بشكل فعال والعمل على زيادة قاعدة مشاركة المواطنين من الجماعات الموجودة فى المجتمع والنقابات العمالية ورجال الأعمال وغيرها .

٢- مركز المجتمع: community Center

ويوصف بأنه مؤسسة تخطيطية لخدمة المجتمع ككل وهى تعمل على توفير الخدمات التى تحتاج إليها الأسرة بالمجتمع وإلى زيادة انتمائها إلى المجتمع من خلال توفير الفرص المناسبة لكل فرد فيها لاستثمار قدراته والعمل فى علاقة تكاملية قوية .

٣- مكاتب إساءة النصح : Citizen Advice Bureaus

وهو ينشأ فى مجتمع جغرافى معين نتيجة إحساس المجتمع بأهمية هذه المكاتب ودورها فى خدمتهم حيث أنها تعمل على إرشاد المواطنين إلى كيفية الاستفادة من الخدمات المتاحة كما أنها تساعدهم فى الحصول على الخدمات من المؤسسات الخاصة بهم وتعمل على مواجهة المشكلات التى قد يسببها التصرف غير الجيد من بعض المواطنين ، كما أصبح لها دور فى الضغط على الجهات المسؤولة لإصدار تشريعات جديدة توفر خدمة يحتاج إليها المواطنين .

٤- مراكز الاستعلام والتوجيه : Information and Referral Centers

وهي تشبه إلى حد بعيد مكاتب إسداء النصيحة إلا أنها تعمل بالإضافة إلى ما سبق ذكره على عقد لقاءات مشتركة بين المواطنين ومقدمى الخدمات ، كما تقدم لهم مساعدة مهنية من خلال الأخصائيين الاجتماعيين .

#### ٥- المؤسسات المجددة : Innovation Agency

وهي نوع من المؤسسات تعمل من أجل تخطيط البرامج والمشروعات ومعرفة المشكلات التى يعانى منها المجتمع وتوجيه الموارد ثم تضع خطة العمل وتعمل على تنفيذها ثم تقيّد النتائج وهذه المؤسسات تعمل مباشرة مع المجتمع من أجل مواجهة مشكلاته المادية والمعنوية

#### مشكلات تنمية المجتمع المحلى ومواجهتها:

- المشكلات التى تواجه تنمية المجتمع المحلى :

- ١- ضعف المشاركة الشعبية .
  - ٢- الخداع وعدم تحقيق الأهداف .
  - ٣- البيروقراطية والروتين .
  - ٤- معوقات ترتبط بأيدولوجية تنمية المجتمع المحلى وطبيعته من قيم واتجاهات مختلفة<sup>(٩٦)</sup> .
  - ٥- اختلال التوازن بين مفهوم الحق والواجب .
  - ٦- اهتزاز قيمة العمل .
  - ٧- مظاهر سلبية الأفراد التى تقف حائلا منهم وبين المشاركة الشعبية<sup>(٩٧)</sup> .
  - ٨- قدم بعض الأنظمة واللوائح والتعليمات المطبقة فى بعض الأجهزة الحكومية .
  - ٩- تعقد الإجراءات وإغراق فى الروتين .
  - ١٠- إنتشار اللامبالاه والسلبية .
  - ١١- العجز من الكفايات الإدارية المؤهلة والمادية والقادرة على تحمل مستويات التنمية .
  - ١٢- البطالة المقننة أو التراكم الوظيفى .
  - ١٣- نقص الوعى التخطيطى والتنموى .
  - ١٤- عدم الأخذ بالخطط العلمية الشاملة<sup>(٩٨)</sup> .
- لمواجهة سلبيات تنمية المجتمع المحلى وهى :
- ١- البدء بين الاحتياجات الفعلية والمحسوسة لسكان المجتمع .

- ٢- توفير المعلومات للمشاركين .
- ٣- يجب أن ترتبط تنمية المجتمع المحلى بالتنمية الاقتصادية .
- ٤- يجب أن تشجع تنمية المجتمع المحلى أنواعا معينة من البرامج والمنظمات على المستوى المحلى لبناء المؤسسات المحلية .
- ٥- تحافظ على تنمية المجتمع المحلى على قيمها الأساسية وإدخالها فى البرامج المتنوعة (٩٩).
- ٦- تحديد واضح للأهداف مع ربطها بالإنجاز الزمنى .
- ٧- قيادة العمل بالصورة المعتادة بعد تخطيط الاستراتيجية .
- ٨- الحصول على موافقة وتفهم جميع أعضاء فريق التخطيط عن كل خطوة من خطوات العمل فقرارات الإجماع تحمل العمل بتقدم بشكل أفضل .
- ٩- الوقوف على نقاط القوة والضعف وفرص النجاح والمصاعب والاشتراك فى الإدارة والتخطيط .
- ١٠- مراعاة وضع خطط بديلة لمواجهة الأزمات التى قد تتعرض لها الخطة .
- ١١- تحقيق التوازن بين كافة المشاركين فى التخطيط الاستراتيجى مع ضمان المواجهة فى الوقت المناسب (١٠٠).
- ١٢- ضرورة الاستعانة بالمؤسسات الأهلية إلى أقصى حد ممكن فى برامج ومشروعات التنمية سواء على المستوى المحلى أو القومى .
- ١٣- أن تسيّر التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلى فى خطوط متوازنة مع المستوى القومى .
- ١٤- ضرورة مساهمة الأهالى فى شئون مجتمعهم والعمل على تنشيط أجهزة الحكم المحلى القائمة (١٠١).

### الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا : نوع الدراسة :

تكون هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وذلك لاتفاق ما تستهدفه هذه الدراسة مع

أهداف الدراسات الوصفية حيث تمثل الدراسات الوصفية إلى :

تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد كما تعتمد على جمع

الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها وبذلك تصل تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة

التي يقوم الباحث بدراستها وهذا وتتجه الدراسات الوصفية إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة بالصور التي توجد عليها في المجتمع للتعرف على تركيبها وكذلك خصائصها (١٠٢).  
ثانيا : مجتمع الدراسة :

يستخدم هذا المنهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل وذلك لاتفاق هذا المنهج مع نوع الدراسات الوصفية حيث يستخدم المسوح في الدراسات الوصفية التي تهتم بظواهر أكثر تعقيدا من الدراسات الكشفية مثل الحاجات والاتجاهات والآراء (١٠٣).

ثالثا : مجالات الدراسة :

المجال البشري :

١- حصر شامل للأخصائيين الاجتماعيين وعددهم ١٠ .

٢- حصر شامل للمستفيدين وعددهم ١٢٥ مستفيد .

المجال المكاني :

يمثل المجال المكاني جمعية تنمية المجتمع بكموم النجار بالغربية .

أسباب اختيار هذا المكان : موافقة الجمعية وكذلك وجود أخصائيين اجتماعيين وعددهم ١٠ ، وأيضا لوجود مستفيدين وعددهم ١٢٥ مستفيد ، ولأنها تعمل على خدمة وتنمية المجتمع المحلي .

المجال الزمني :

وهي فترة جمع البيانات من شهر ٢٠١٨/٧/٣ إلى شهر ٢٠١٨/١٠/٢

رابعا : الأدوات المستخدمة في الدراسة :

- استمارة استبيان حول أسهامات منظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمع المحلي،

مطبقة على المستفيدين من جمعية تنمية المجتمع بكموم النجار بالغربية

صدق استمارة الاستبيان (الخاصة بالمستفيدين) :

تم عرض استمارة الاستبيان على عدد ١٠ من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة

الاجتماعية بحلول ذلك بهدف التعرف على سلامة وصياغة العبارات ومدى ارتباط كل عبارة

بالمؤشر الذي تقيسه ، وقد تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر وإضافة

عبارات جديدة وذلك بسبب اتفاق أعلى من (٨٥ %).

ثبات استمارة الاستبيان (الخاصة بالمستفيدين) :

تم حساب ثبات الاستمارة بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، حيث تم تطبيقها على ١٠ من أشخاص المستفيدين وجاء معامل الثبات بنسبة (٨٩%) والطرق الاحصائية (٠.٩٤) مما يدل على أن الاستمارة على درجة عالية من الثبات والصدق الإحصائي بحيث يمكن الاعتماد عليها.

صدق استمارة الاستبيان (الخاصة بالأخصائين الاجتماعيين) :

تم عرض استمارة الاستبيان على عدد ١٠ من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بحلول ذلك للتعرف على مدى ارتباط كل عبارة بالموشر الذي تقيسه، وقد تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر وإضافة عبارات جديدة وذلك بسبب اتفاق لا تقل عن (٨٥%).

ثبات استمارة الاستبيان (الخاصة بالأخصائين الاجتماعيين) :

تم حساب ثبات الاستمارة بطريقة التجزئة النصفية وأيضاً حيث تم تطبيقها على عدد ١٠ من الأخصائين الاجتماعيين وجاء معامل الثبات بنسبة (٠.٩٣) مما يدل على أن الاستمارة على درجة عالية من الثبات والصدق الإحصائي.

المعاملات الإحصائية المستخدمة :

استندت الباحثة على المعاملات الإحصائية لهذه الدراسة SPSS .

نتائج الدراسة :

أولاً : استعراض الجداول الخاصة بنتائج الدراسة الميدانية للأخصائيين الاجتماعيين بجمعية تنمية المجتمع بكم النجار بالغربية وعددهم (١٠)

الجدول رقم (١)

يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للنوع (ن = ١٠)

م	النوع	العدد	النسبة %
١	ذكر	٧	٧٠
٢	أنثى	٣	٣٠
	المجموع	١٠	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية من الذكور بنسبة ٧٠ % وتمثل نسبة الإناث ٣٠ % وهم يعملون في جمعية تنمية المجتمع بكم النجار بالغربية .

الجدول رقم (٢)

يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للسن (ن = ١٠)

م	السن	العدد	النسبة %
١	أقل من ٣٠	١	١٠
٢	٣٠	٤	٤٠
٣	٤٠	٣	٣٠
٤	٥٠	٢	٢٠
	المجموع	١٠	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أن ٣٠ سنة فأكثر هم ٤٠ % وكذلك تمثل ٤٠ سنة فأكثر نسبة ٣٠ % و ٥٠ سنة فأكثر ٢٠ % وأقل من ٣٠ سنة ١٠ % لذا لابد من التدريب والاهتمام بالأخصائيين الاجتماعيين .

الجدول رقم (٣)

يوضح توزيع المبحوثين وفقا للحالة الاجتماعية (ن = ١٠)

م	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
١	اعزب	٦	٦٠
٢	متزوج	٢	٢٠
٣	مطلق	١	١٠
٤	أرمل	١	١٠
	المجموع	١٠	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أن الأعزب ٦٠ % والمتزوج ٢٠ % وكذلك المطلق والأرمل بنسبة ١٠ % وهذا هو الموجود في جمعية تنمية المجتمع بكم النجار بالغبية .

الجدول رقم (٤)

يوضح توزيع المبحوثين وفقا للمؤهل (ن = ١٠)

م	المؤهل	العدد	النسبة %
١	مؤهل فوق الجامعى	٢	٢٠
٢	مؤهل جامعى	٨	٨٠
	المجموع	١٠	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المؤهل الجامعى ٨٠ % وأن المؤهل فوق الجامعى ٢٠ % وهذا يدل على مستوى التعليم.

الجدول رقم (٥)

يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة في العمل (ن = ١٠)

م	مدة الخبرة	العدد	النسبة %
١	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١	١٠
٢	١٠ سنوات	٣	٣٠
٣	٥ سنوات	٤	٤٠
٤	٢٥ سنة فأكثر	٢	٢٠
	المجموع	١٠	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أن مدة الخبرة ٥ سنوات تمثل ٤٠% ثم ١٠ سنوات تمثل ٣٠% و ٢٥ سنة فأكثر تمثل ٢٠% أما في ٥ لأقل من ١٠ سنوات تمثل ١٠% ولا بد أن يتوافر مهارة وخبرة في الأخصائيين الاجتماعيين .

الجدول رقم (٦)

ما الاستراتيجيات المستخدمة في مجال اسهامات  
منظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمع المحلي

م	الاستراتيجيات المهنية المستخدمة	العدد	النسبة %
١	استراتيجية الإقناع	١٠	١٠٠ %
٢	استراتيجية الضغط	٩	٩٣.٣ %
٣	استراتيجية الحملة	٩	٩٣.٣ %
٤	استراتيجية التنمية	١٠	١٠٠ %
٥	أخرى تذكر	-	-
	المجموع	٣٨	

يتضح من الجدول السابق أن استخدام استراتيجية الإقناع والتنمية ١٠٠% لتنمية المجتمع المحلي .

الجدول رقم (٧)

ما الأدوار المهنية التي تمارس لتنمية المجتمع المحلي

م	الأدوار المهنية التي تمارس	العدد	النسبة %
١	دور الوسيط	١٠	١٠٠ %
٢	دور المخطط	١٠	١٠٠ %
٣	دور المفاوض	٩	٩٣.٣ %
٤	دور الممكن	١٠	١٠٠ %
٥	دور المطالب	٩	٩٣.٣ %
٦	دور الخبير	٩	٩٣.٣ %
٧	أخرى تذكر	-	-
	المجموع	٥٧	

يتضح من الجدول السابق أن دور الوسيط والمخطط والممكن هي من الأدوار الهامة التي يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين لتنمية المجتمع المحلي .

الجدول رقم (٨)

ما الأدوات المهنية التي تمارس لتنمية المجتمع المحلي

م	الأدوار المهنية التي تمارس	العدد	النسبة %
١	الندوات	١٠	١٠٠ %
٢	الاجتماعات	٩	٩٣.٣ %
٣	التقارير	٩	٩٣.٣ %
٤	المقابلات	١٠	١٠٠ %
٥	أخرى تذكر	-	-
	المجموع	٣٩	

يتضح من الجدول السابق أن هناك أدوات يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين ومنها الندوات والمقابلات لتنمية المجتمع المحلي .

الجدول رقم (٩)

ما هي المعوقات في منظمات المجتمع المدني؟

م	المعوقات	العدد	النسبة %
١	قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين	١٠	١٠٠ %
٢	قلة التمويل والمساعدات	١٠	١٠٠ %
٣	عدم وجود بناء إدارى سليم	١٠	١٠٠ %
٤	عدم توافر المتطوعين	١٠	١٠٠ %
٥	لا يوجد تنسيق بين المنظمات الأهلية	٩	٩٣.٣ %
٦	عدم استخدام الأجهزة الحديثة	٩	٩٣.٣ %
	أخرى تذكر	-	-
	المجموع	٥٨	

يتضح من الجدول السابق أن هناك بعض المعوقات ومنها قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين وقلة التمويل والمساعدات وعدم وجود بناء إدارى سليم وعدم تواجد المتطوعين وغيرها .

الجدول رقم (١٠)

ما هي المقترحات لتطوير منظمات المجتمع المدني؟

م	المقترحات	العدد	النسبة %
١	زيادة المشاركة المجتمعية	١٠	١٠٠ %
٢	تدريب العاملين بالجمعيات الأهلية	١٠	١٠٠ %
٣	زيادة التشبيك بين منظمات المجتمع المدني	١٠	١٠٠ %
٤	تنوع البرامج المقدمة من منظمات المجتمع المدني	١٠	١٠٠ %
٥	زيادة التبرعات والهبات والوصايا وغيرها	١٠	١٠٠ %
٦	زيادة المتطوعين في الجمعيات الأهلية	١٠	١٠٠ %
	أخرى تذكر	-	-
	المجموع	٦٠	

يتضح من الجدول السابق أنه لا بد من زيادة المشاركة المجتمعية وتدريب العاملين بالجمعيات الأهلية وزيادة التشبيك بين منظمات المجتمع المدني وتنوع البرامج المقدمة منها وزيادة التبرعات والهبات والوصايا وغيرها مع زيادة المتطوعين في الجمعيات الأهلية .

ثانيا : استعراض الجداول الخاصة بنتائج الدراسة الميدانية المطبقة على المستفيدين وهي كما يلي :

الجدول رقم (١)

يوضح توزيع المبحوثين وفقا للنوع (ن = ١٢٥)

م	النوع	العدد	النسبة %
١	ذكر	٩٠	٧٢
٢	أنثى	٣٥	٢٨
	المجموع	١٢٥	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية من الذكور بنسبة ٧٢ % الذين يعملون ونسبة الإناث ٢٨ % لذلك لابد من تنمية المجتمع المحلى وزيادة المساعدات التى تقدم للمجتمع .

الجدول رقم (٢)

يوضح توزيع المبحوثين وفقا للسنة (ن = ١٢٥)

م	السنة	العدد	النسبة %
١	٢٠	١٠	٨ %
٢	٢٥	٢٠	١٦ %
٣	٣٠	٧٠	٥٦ %
٤	٣٥	٢٥	٢٠ %
٥	٤٠ فأكثر	-	-
	المجموع	١٢٥	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أن ٣٠ سنة فأكثر تمثل نسبة مرتفعة وهذا يوضح أنه لابد من عمل تنمية فى المجتمع المحلى.

الجدول رقم (٣)

يوضح توزيع المبحوثين وفقا للحالة التعليمية (ن = ١٢٥)

م	المؤهل	العدد	النسبة %
١	دبلوم	١٠	٨ %
٢	فوق متوسط	٨٥	٦٨ %
٣	شهادة عالية	٣٠	٢٤ %
	المجموع	١٢٥	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أن نسبة التعليم فوق المتوسط عالية .

الجدول رقم (٤)

يوضح توزيع المبحوثين وفقا للحالة التعليمية (ن = ١٢٥)

م	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
١	اعزب	٧٠	٥٦
٢	متزوج	٣٥	٢٨
٣	مطلق	١٠	٨
٤	أرمل	١٠	٨
	المجموع	١٢٥	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المرتفعة في الأعزب لذلك لابد للسعى من إحداث تعاون ومشاركة لتنمية المجتمع المحلى .

الجدول رقم (٥)

يوضح عدد أفراد الأسرة (ن = ١٢٥)

م	عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة %
١	أقل من ٥ أفراد	٨٥	٦٨
٢	٥ إلى ٧ أفراد	٣٠	٢٤
٣	أكثر من ٧ أفراد	١٠	٨
	المجموع	١٢٥	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المرتفعة أقل من ٥ أفراد لذلك لابد من الاهتمام بالمجتمع المحلى لأنه أساس التقدم .

الجدول رقم (٦)

ما تصنيف منظمات المجتمع المدني ؟

م	تصنيف منظمات المجتمع المدني	العدد	النسبة %
١	الجمعيات الأهلية	١٢٥	١٠٠ %
٢	النقابات المهنية والعمالية	١٠٠	٨٠ %
٣	الأندية الرياضية	١٢٥	١٠٠ %
	أخرى تذكر	-	-

يتضح من الجدول السابق أن منظمات المجتمع المدني يوجد فيها أنشطة متنوعة فى الجمعيات الأهلية والنقابات والأندية وغيرها لتحقيق التنمية للمجتمع والغالبية أجمع على ذلك بنسبة مرتفعة .

الجدول رقم (٧)

ما مميزات منظمات المجتمع المدني ؟

م	مميزات منظمات المجتمع المدني	العدد	النسبة %
١	زيادة الجهود الذاتية	١٢٥	١٠٠ %
٢	الاعتماد على المشاركة المجتمعية	١٠٠	٨٠ %
٣	التطوع المدرب لتقديم المساعدة	١٢٥	١٠٠ %
٤	التنسيق بين الجمعيات الأهلية	١٢٥	١٠٠ %
	أخرى تذكر		

يتضح من الجدول السابق أن مميزات منظمات المجتمع المدني العمل على زيادة الجهود الذاتية بنسبة عالية والكل أجمع على ذلك لأن المشاركة الشعبية ضرورية لتنمية المجتمع.

الجدول رقم (٨)

ما مقومات منظمات المجتمع المدني ؟

م	مقومات منظمات المجتمع المدني	العدد	النسبة %
١	زيادة القوة المادية والبشرية	١٢٥	١٠٠ %
٢	العمل الاجتماعي يحقق تنمية المجتمع	١٢٥	١٠٠ %
٣	تعاون الجهود الحكومية والأهلية	١٢٥	١٠٠ %
	أخرى تذكر	-	-

يتضح من الجدول السابق أن الكل أجمع على زيادة القوة المادية والبشرية والعمل الاجتماعي يحقق تنمية المجتمع والتعاون مع الجهود الحكومية والأهلية .

الجدول رقم (٩)

ما عناصر مقومات منظمات المجتمع المدني ؟

م	عناصر مقومات منظمات المجتمع المدني	العدد	النسبة %
١	التشبيك بين منظمات المجتمع المدني	١٢٥	١٠٠ %
٢	التعاون بين أهالي المجتمع	١٠٠	٨٠ %
٣	المشاركة المجتمعية تحقق التنمية	١٢٥	١٠٠ %
٤	التطوع يساعد على الحد من المشكلات المجتمعية	١٢٥	١٠٠ %
	أخرى تذكر	-	-

يتضح من الجدول السابق أن التشبيك والمشاركة المجتمعية والتطوع الكل أجمع على ذلك يحقق التنمية .

الجدول رقم (١٠)

ما تنمية منظمات المجتمع المدني ؟

م	تصنيف منظمات المجتمع المدني	العدد	النسبة %
١	زيادة وعى المجتمع بالمشكلات	١٢٥	١٠٠ %
٢	التخطيط لبرامج الجمعيات الأهلية	١٢٥	١٠٠ %
٣	التمكين لإحداث التنمية	١٠٠	٨٠ %
٤	تقوية المشاركة المجتمعية	١٢٥	١٠٠ %
	أخرى تذكر	-	-

يتضح من الجدول السابق أن زيادة وعى المجتمع بالمشكلات وتقوية المشاركة المجتمعية والتخطيط لبرامج الجمعيات الأهلية كل ما سبق أجمع عليه الكل وبنسبة عالية لإحداث التنمية.

الجدول رقم (١١)

ما المشكلات التي تواجهك في منظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمع المحلي

م	المشكلات	العدد	النسبة %
١	ضعف التمويل المالى	١٢٥	١٠٠ %
٢	عدم توافر تدريب للأخصائيين الاجتماعيين	١٢٥	١٠٠ %
٣	لا يوجد تضامن لتحقيق التنمية	١٠٠	٨٠ %
٤	عدم وجود تخطيط واسلوب علمى للعمل	١٢٥	١٠٠ %
٥	لا يوجد مشاركة إيجابية لتحقيق التنمية	١٠٠	٨٠ %
٦	عدم التنسيق بين المنظمات الأهلية	١٠٠	٨٠ %
	أخرى تذكر	-	-

يتضح من الجدول السابق أن هناك مشكلات كثرة ومنها ضعف التمويل المالى وعدم توافر تدريب للأخصائيين الاجتماعيين وعدم المشاركة والتنسيق والتخطيط وغيرها .

الجدول رقم (١٢)

يوضح مقترحاتكم لإسهام منظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمع المحلي

م	عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة %
١	زيادة التبرعات والهبات والوصايا لإحداث التنمية	١٢٥	١٠٠ %
٢	توافر التمويل لمنظمات المجتمع المدني والتعاون الحكومي معها	١٢٥	١٠٠ %
٣	لا بد من المشاركة الأهلية لأحداث التنمية	١٠٠	٨٠ %
٤	توافر المتطوعين المدربين لنجاح التنمية	١٢٥	١٠٠ %
	أخرى تذكر	-	-

يتضح من الجدول السابق أن الحلول تحتاج إلى التعاون الفعال للأهالي مع الحكومة لأن ذلك يحقق التنمية مع زيادة التمويل المالي للنهوض بمنظمات المجتمع المدني .

## عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

الإجابة على تساؤلات الدراسة :

١- ما تصنيف منظمات المجتمع المدني ؟

تضم مجموعة من الأنشطة والذي يتوافر في منظمات المجتمع المدني مثل الجمعيات الأهلية والنقابات المهنية والعمالية والأندية الرياضية ، وان الجمعية تنظيم رسمي إجتماعى لعدد من الأفراد يسعى إلى تحقيق الأهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة فى إشباع احتياجات أفرادهم ومواجهة مشكلاتهم .

٢- ما مميزات منظمات المجتمع المدني ؟

إن العمل الاجتماعى التطوعى هام وضرورى لتنمية المجتمع لأن القوة البشرية والمادية نابعة من داخل المجتمع وتعتمد على جهود أفرادهم وجماعته وعلى موارده الذاتية لمواجهة احتياجات مواطنيه والتخفيف من المشكلات المجتمعية لتحقيق التقدم للمجتمع وتنميته .

٣- ما مقومات منظمات المجتمع المدني ؟

إن الجمعيات الأهلية تعتبر مكونا رئيسيا وهاما فى المجتمع المدني بل وتحتل مكانة هامة لأنها أكثر التنظيمات المدنية جماهيرية ولكثرة عددها وانتشارها فى جميع المناطق واتساع رقعة المستفيدين منها وهى تعتمد على التطوع والمشاركة الشعبية لإحداث التطور المجتمعى .

٤- ما عناصر منظمات المجتمع المدني ؟

إن الاتصال والتعاون والمشاركة والتشبيك لها دورا رئيسيا فى الجمعيات الأهلية للسعى لإشباع الاحتياجات المتعددة للفرد والجماعة والمجتمع وتعتمد على الأخصائيين الاجتماعيين لما لهم من مهارة وخبرة لتحقيق التنمية .

٥- ما تنمية منظمات المجتمع المدني ؟

تمكن وتقوية المجتمع المدني من خلال المشاركة المجتمعية وزيادة التعاون والتطوع الذى يكون له دور فعال على وعى المجتمع بالمشكلات المتنوعة والسعى للتخفيف منها لتحقيق رخاء وتقدم المجتمع .

## ٦- مشكلات تنمية المجتمع المحلى ومواجهتها ؟

المشكلات ضعف المشاركة الشعبية ، البيروقراطية والروتين ، عدم تحقيق الأهداف ، ضعف عملية التطوع وغيرها ومواجهتها ، الاهتمام بالاحتياجات الفعلية والمحسوسة لسكان المجتمع ، التنوع فى البرامج ، تحديد وتوفير المعلومات الدقيقة لتقديم المساعدة ، التحفيز لزيادة المشاركة والتطوع لتحقيق التنمية للمجتمع وتقدمه .

### النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- لابد من التنوع فى برامج الجمعيات الأهلية لتحقيق التنمية .
- لابد من زيادة الوعى المجتمعى بأهمية المشاركة الشعبية للمجتمع .
- أن العمل الاجتماعى واجب قومى للحد من المشكلات المتعددة لإحداث تقدم فى المجتمع .
- ان التطوع مهم ورئيسى لتحقيق تنمية للمجتمع .
- المشروعات متناهية الصغر والمشروعات الصغيرة تساهم فى إحداث التنمية الحقيقية للمجتمع .
- لابد من التعاون بين الجهات الحكومية والأهلية لتحقيق التنمية .
- التنمية البشرية هى قوة المجتمع ورخاؤه ولابد من تحقيقها للحد من المشكلات المجتمعية .
- لابد من التنسيق والاتصال والتشبيك بين منظمات المجتمع المدنى لإحداث تنمية للمجتمع .
- إن الموارد المادية والبشرية تؤدى إلى حدوث تنمية فى المجتمع .
- الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع يسعى إلى إحداث التنمية .

### رؤية مستقبلية للممارسة المهنية لتنمية المجتمع المحلى

- العمل على تحسين وتطوير الخدمات التى تساهم فى تخفيف المشكلات فى المجتمع المحلى من خلال برامج المنظمات المتنوعة لصالح خدمة المجتمع المحلى .

- تدريب الممارس المهني على متطلبات تطبيق وممارسة التطوير والتحديث واستخدام التكنولوجيا بالمنظمات التي تساعد الناس في مواجهة مشكلات المجتمع المحلي ، من خلال إعطاءهم قاعدة معرفية وكذلك تزويدهم بالمهارات المتنوعة عن التطوير وآليات للحد من مشكلات المجتمع المحلي .
- وضع توصيف مهني للأخصائي الاجتماعي داخل المنظمات الاجتماعية لتحسين أداء المنظمات من خلال خبراته ومعارفه ومهاراته التي تساهم في التخفيف من معوقات التنمية المحلية وكذلك لتحسين أداء المنظمات لتحقيق تنمية للمجتمع المحلي.
- تتضمن الرؤية المستقبلية الراهنة كيفية تزويد الممارس المهني (المنظم الاجتماعي ) بالقاعدة المعرفية والمهارية لمواجهة مشكلات تنمية المجتمع المحلي وذلك إنطلاقاً من الآتي :
- أهمية المنظمات الاجتماعية كأحد أجهزة تنظيم المجتمع فضلاً عن أهميتها في تحقيق التنمية الشاملة ومواجهة المشكلات القومية .
- توفير فرص لتدريب الممارس المهني (المنظم الاجتماعي) وتزويده بالخبرات والمهارات اللازمة لممارسة معايير وأليات تحسين المنظمات الاجتماعية لتحقيق التنمية المحلية .
- أهمية الجودة كمدخل لتحسين وتطوير كفاءة وفعالية المنظمات للحد من مشكلات التنمية المحلية .
- الاعتماد على الندوات وورش العمل واللجان والاجتماعات لنشر الوعي بالمنظمات الاجتماعية لمواجهة مشكلات المجتمع المحلي .

قائمة المراجع

- ١- تقرير البنك الدولي : التنمية فى العالم ، (القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ٢٠٠١ )، ص ١٣١ .
- ٢- كمال الدين عبد الغنى : الخروج من فخ العولمة (الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٢ ، ص ٤١) .
- ٣- تقرير المؤتمر العالمى لحقوق الإنسان : برنامج حقوق الإنسان العالى ، (نيويورك ، مركز خدمة التنمية ، ١٩٩٩ ، ص ٥٥) .
- ٤- طلعت السروجى وفؤاد حسين حسن : التنمية الاجتماعية فى إطار المتغيرات العالمية الجديدة ، (حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩) .
- ٥- يسرى شعبان : مقياس التعليم المستمر لأخصائى تنظيم المجتمع ، (المؤتمر العلمى السابع عشر ، طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث فى الفترة ١٤ : ٢٥ ، ٢٠٠٤ ، جامعة حلوان ، ص ١٤٣١) .
- 6- Rebert Adenes , Dominelli : Social work them , palgrve in assocition with the open university , 2002, p74 .
- ٧- عبد الحليم رضا عبد العال : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، بدون بلد نشر ، بدون دار نشر ، ١٩٩٠ ، ص ١٢٨ .
- 8- Timothy F. gethner, Gobind : The new Approach of the Hipic initiatio preliminary Assessment and co operation (w.w.w for Germantech nical, 2003, p142)
- ٩- محمد رفعت قاسم : تنظيم المجتمع ، نماذج - نظريات - حالات (القاهرة ، بدون دار نشر ، ٢٠٠٣ ، ص ٦) .
- 10- Susanne schech , Jane Haggis : Development a cultural studies reader Empowrment and advocacy , London , library Garvin : social work Direct practice , London , sage publication , Ine , 2000,p115.
- 11- William G.breggemann : the practice of Macro social work, second edition , united states library brooks cole , 2002, p 255 .
- ١٢- مؤنس السيد محمد : ظاهرة الفقر واستراتيجيات التنمية فى مصر ، دراسة مقارنة ، ١٩٩٨ .
- ١٣- عزة على شحاتة : فاعلية مشروعات تنمية القرية فى مواجهة الفقر فى الريف المصرى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ .
- ١٤- السيد مغازى أحمد : تنظيم المجتمع المنظمات ، بحث منشور فى مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ٢٠ ، ٢٠٠٦ .

- 15- Tesstes Jessica C. : Governance in Non-Democracies , the role of civil socialy increasing peura lism and accertation , united static , colorado, university of Colorado at boulder , 2000, p 75 .
- 16- Njie , Oley : Empowrment of Gambian an assessment of nengoverment organization practices in the Gambia , stategies for economic United states , Ph.D , 2012 , p166 .
- ١٧- إحسان محمد عبد الله : إسهام رأس المال الاجتماعى فى بناء القدرات المؤسسية لجمعيات تنمية المجتمع المحلى ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الجزء الرابع ، ٢٠١٥ .
- 18- Enyia , Amara C. Leahy , Martin J. : Manegement organization theory , organization behavior , United states , Ph.D , 2016 , p 213 .
- 19- Marie Overby Weil, Dorothy : Community practice Models , Richard L. Edward. Ed, in chief Encyclopedia of social work, the Edition , volume (1) was bington , DC NASW , 1995 , pp 577- 578 .
- ٢٠- رشاد أحمد عبد اللطيف : نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية (مدخل متكامل)، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٤٣ - ١٤٥ .
- ٢١- نبيل محمد صادق : تحليل منظمات الرعاية الاجتماعية ، عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون ، الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، بدون دار نشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٧٤ : ١٧٦ .
- ٢٢ - مدحت أبو النصر : إدارة الجمعيات الاهلية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٠ .
- ٢٣ - ماهر أبو المعاطي علي : الخدمة الاجتماعية فى مجالات الممارسة المهنية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٧ .
- ٢٤ - إبراهيم عبد الهادي المليجي : تنظيم المجتمع المعاصر " نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعية الحديث، ٢٠٠٣ ، ص ١٤٥
- ٢٥ - محمد رفعت قاسم واخرون : تنظيم المجتمع " مفاهيم أساسية " ، ص ٣٥١ .
- ٢٦ - رشاد أحمد عبد اللطيف وعلي دنراوي : الخدمة الاجتماعية مهنة المستقبل ، بدون بلد ، بدون دار نشر ، ٢٠٠١ ، ص ٩٦ .
- ٢٧ - محمد رفعت قاسم وعبد العزيز إبراهيم عيسى : تنظيم المجتمع " نماذج نظريات حالات " ، القاهرة ، دار الطباعة الحرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١٢ .

- ٢٨ - رشاد احمد عبد اللطيف : تنظيم المجتمع وقضايا التعولم ، " مداخل مهنية ونظريات علمية " ، القاهرة ، دار المهندس للطباعة ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٥ .
- ٢٩ - مدحت أبو النصر : إدارة منظمات المجتمع المدني ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨٦ .
- ٣٠ - رشاد أحمد عبد اللطيف: تنظيم المجتمع وقضايا التعولم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢٤ .
- ٣١ - مدحت أبو النصر : إدارة الجمعيات الاهلية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٢ .
- ٣٢ - إبراهيم عبد الهادي المليجي : تنظيم المجمع المعاصر، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٤ .
- ٣٣ - نادية زغلول وآخرون : التنمية الاجتماعية أسس وقضايا ، بدون بلد نشر ، بدون دار نشر ، ١٩٩٩ ، ص ٣٢٦ .
- ٣٤ - محمد عبد الفتاح محمد عبد الله : ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية فى المجتمعات المحلية (التقليدية والمستحدثة)، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢ .
- ٣٥ - مسعد الفاروق حمودة ومنال طلعت محمود : التنمية والمجتمع مدخل نظرى لدراسة المجتمعات المحلية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠١ ، ص ٥ .
- ٣٦ - محمد رفعت قاسم واخرون : تنظيم المجتمع " مفاهيم أساسية " ، القاهرة ، مطبعة المهندس ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢٧ .
- ٣٧ - مدحت محمد أبو النصر : إدارة منظمات المجتمع المدني " دراسة فى الجمعيات الاهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة " .
- ٣٨ - محمد رفعت قاسم واخرون : تنظيم المجتمع " مفاهيم أساسية " ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢٧ .
- ٣٩ - رشاد احمد عبد اللطيف وعلي عباس دندراوي : الخدمة الاجتماعية مهنة المستقبل ، بدون جلد ، بدون دار نشر ، ٢٠٠١ ، ص ٨٩ .
- ٤٠ - مدحت أبو النصر : إدارة الجمعيات الاهلية " فى مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة " ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٩ .
- ٤١ - ماهر أبو المعاطي علي : الخدمة الاجتماعية فى مجالات الممارسة المهنية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠١ .
- ٤٢ - مدحت أبو النصر : إدارة الجمعيات الاهلية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٧ .
- ٤٣ - محمد رفعت قاسم وعبد العزيز عيسى : تنظيم المجتمع ، ونماذج نظريات حالات " ، القاهرة للطباع الحرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٦ .

- ٤٤ - محمد رفعت قاسم واخرون : تنظيم المجتمع " مفاهيم أساسية " ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤٩
- ٤٥ - مدحت أبو النصر : إدارة منظمات المجتمع المدني ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٨ .
- ٤٦ - إبراهيم عبد الهادي المليجي : تنظيم المجتمع المعاصر " نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية " ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٤ .
- ٤٧ - محمد بهجت جاد الله : المنظمات واسس ادارتها " مدخل لدراسة المؤسسات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار الطباعة الحرة ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠ .
- ٤٨ - رشاد عبد الله اللطيف : اسهام الجمعيات التطوعية في تحقيق الامن الاجتماعي بالمجتمع ، دراسة تطبيقية بمحافظة القاهرة ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، بطوان ، ٢٠٠١ ، ص ٣٤ .
- ٤٩ - مدحت أبو النصر : إدارة منظمات المجتمع المدني ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٣ .
- ٥٠ - محمد عبد الفتاح محمد : ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والمنظمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٤٢ .
- ٥١ - إبراهيم عبد الهادي المليجي وسامية محمد فهمي : أجهزة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " الاتحاد التكامل في الممارسة " ، بدون بلد ، بدون دار نشر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦٥ .
- ٥٢ - محمد رفعت واخرون : تنظيم المجتمع " مفاهيم أساسية " ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤١٩ .
- ٥٣ - رشاد أحمد عبد اللطيف : تنظيم المجتمع وقضايا التعولم " مداخل مهنية ونظرية عملية ، القاهرة ، مطبعة المهندس ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١٨ .
- ٥٤ - مدحت أبو النصر : إدارة الجمعيات الاهلية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٩ .
- ٥٥ - محمد بهجت كشك : المنظمات واسس ادارتها " مدخل لدراسة المؤسسات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار الطباعة الحرة ، ١٩٩٥ ، ص ١٧ .
- ٥٦ - محمد رفعت قاسم ومدحت محمد أبو النصر : المبادئ الثمانية للنجاح في العمل ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد السادس عشر ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٤٥ .
- ٥٧ - ماهر أبو المعاطي : القيم الاخلاقيات المهنية بين عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة " نحو ميثاق أخلاقي للخدمة الاجتماعي في المجتمع المصري " ، المؤتمر العلمي السادس عشر ، كلية خدمة اجتماعية ، طوان ، ٢٠٠٣ ، ص ١١١ .

- ٥٨ - رشاد احمد عبد اللطيف : اسهامات الجمعيات التطوعية في تحقيق الامن الاجتماعي بالمجتمع دراسة تطبيقية بمحافظة القاهرة ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠٠١ ، ص ٢٤ .
- ٥٩ - ماهر أبو المعاطي : الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣٩ .
- ٦٠ - طلعت مصطفى السروجي : الخدمة الاجتماعية الدولية في مجتمع متغير ، المؤتمر العلمي السادس عشر ، حلوان ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥٩ .
- ٦١ - مدحت فؤاد : محتويات ممارسة تنظيم المجتمع ، المؤتمر العلمي العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ١٩٩٧ ، ص ٤٩ .
- ٦٢ - عبد الحليم رضا عبد العال : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، بدون بلد ، بدون دار نشر ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠١ .
- ٦٣ - محمد رفعت قاسم : نماذج ونظريات الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع ، بدون بلد ، بدون دار نشر ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢ .
- ٦٤ - محمد رفعت قاسم واخرون : تنظيم المجتمع " مفاهيم أساسية " ، القاهرة ، مطبعة المهندس ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢٧ .
- ٦٥ - مدحت محمد أبو النصر : إدارة منظمات المجتمع المدني " دراسة في الجمعيات الاهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة " .
- ٦٦ - محمد رفعت قاسم واخرون : تنظيم المجتمع " مفاهيم أساسية " ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢٧ .
- ٦٧ - رشاد احمد عبد اللطيف وعلي عباس دندراوي : الخدمة الاجتماعية مهنة المستقبل ، بدون بلد ، بدون دار نشر ، ٢٠٠١ ، ص ٨٩ .
- ٦٨ - مدحت أبو النصر : إدارة الجمعيات الاهلية " في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة " ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٩ .
- ٦٩ - ماهر أبو المعاطي علي : الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠١ .
- ٧٠ - مدحت أبو النصر : إدارة الجمعيات الاهلية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٧ .
- ٧١ - محمد رفعت قاسم وعبد العزيز عيسى : تنظيم المجتمع ، ونماذج نظريات حالات " ، القاهرة للطباعة الحرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٦ .

- ٧٢ - محمد رفعت قاسم واخرون : تنظيم المجتمع " مفاهيم أساسية " ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤٩ .
- ٧٣ - مدحت أبو النصر : إدارة منظمات المجتمع المدني ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٨ .
- ٧٤ - إبراهيم عبد الهادي المليجي : تنظيم المجتمع المعاصر " نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية " ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٤ .
- ٧٥ - محمد بهجت جاد الله : المنظمات واسس ادارتها " مدخل لدراسة المؤسسات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار الطباعة الحرة ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠ .
- ٧٦ - رشاد عبد الله اللطيف : اسهام الجمعيات التطوعية في تحقيق الامن الاجتماعي بالمجتمع ، دراسة تطبيقية بمحافظة القاهرة ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، بطوان ، ٢٠٠١ ، ص ٣٤ .
- ٧٧ - مدحت أبو النصر : إدارة منظمات المجتمع المدني ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٣ .
- ٧٨ - محمد عبد الفتاح محمد : ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والمنظمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٤٢ .
- ٧٩ - إبراهيم عبد الهادي المليجي وسامية محمد فهمي : أجهزة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " الاتحاد التكاملي في الممارسة " ، بدون بلد ، بدون دار نشر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦٥ .
- ٨٠ - محمد رفعت واخرون : تنظيم المجتمع " مفاهيم أساسية " ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤١٩ .
- ٨١ - مدحت أبو النصر : إدارة الجمعيات الاهلية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٠ .
- ٨٢ - ماهر أبو المعاطي علي : الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٧ .
- ٨٣ - إبراهيم عبد الهادي المليجي : تنظيم المجتمع المعاصر " نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤٥ .
- ٨٤ - محمد رفعت قاسم واخرون : تنظيم المجتمع " مفاهيم أساسية " ، ص ٣٥١ .
- ٨٥ - رشاد أحمد عبد اللطيف وعلي دنراوي : الخدمة الاجتماعية مهنة المستقبل ، بدون بلد ، بدون دار نشر ، ٢٠٠١ ، ص ٩٦ .
- ٨٦ - محمد رفعت قاسم وعبد العزيز إبراهيم عيسى : تنظيم المجتمع " نماذج نظريات حالات " ، القاهرة ، دار الطباعة الحرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١٢ .
- ٨٧ - رشاد احمد عبد اللطيف : تنظيم المجتمع وقضايا التعولم ، " مداخل مهنية ونظريات علمية " ، القاهرة ، دار المهندس للطباعة ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٥ .

- ٨٨ - مدحت أبو النصر : إدارة منظمات المجتمع المدني ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨٦ .
- ٨٩ - رشاد أحمد عبد اللطيف: تنظيم المجتمع وقضايا التعولم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢٤ .
- ٩٠ - مدحت أبو النصر : إدارة الجمعيات الاهلية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٢ .
- ٩١ - إبراهيم عبد الهادي المليجي : تنظيم المجمع المعاصر، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٤ .
- ٩٢ - رشاد عبد اللطيف وعلي دنراوي : الخدمة الاجتماعية مهنة المستقبل ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨٣ .
- ٩٣ - مدحت محمد أبو النصر : إدارة منظمات المجتمع المدني ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٨ .
- ٩٤ - طلعت مصطفى السروجي : التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٧ .
- ٩٥ - أنور عطية العدل : دور الصناعات الصغيرة والحرفية فى التنمية ، القاهرة ، بدون دار نشر ، ٢٠٠١ ، ص ٨٣ .
- ٩٦ - تقرير البنك الدولي : التنمية المستدامة فى عالم دائم التغير والتحول فى المؤسسات والنمو ونوعية الحياة ، القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥٣ .
- ٩٧ - مجدى على سعيد : تجربة بنك الفقراء ، القاهرة ، مركز يافا للدراسات والبحوث ، ١٩٩٩ ، ص ٢٠ .
- ٩٨ - طلعت مصطفى السروجي : التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٥ .
- ٩٩ - محمد رفعت قاسم : نماذج ونظريات الممارسة المهنية فى تنظيم المجتمع ، القاهرة ، دار المهندسين ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦٦ .
- ١٠٠ - رشاد أحمد عبد اللطيف : آليات وعمليات مشروع شروق لتحقيق التنمية الريفية المتكاملة ، المؤتمر العلمى الدولى الثانى عشر ، الخدمة الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية للمشروعات القومية ، المجلد الأول ، ١٩٩٩ ، ص ٤٨ .
- ١٠١ أحمد عبد الفتاح ناجى وآخرون : التنمية المحلية خبرات وتجارب ، القاهرة ، الصفوة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ ، ص ١١ .
- ١٠٢ - نبيل محمد صادق زابراهيم عبد الرحمن رجب : مناهج البحث الاجتماعية وتطبيقاته فى محيط الخدمة الاجتماعية ، مطبعة جامعة طنطا ، ١٩٩٩ ، ص ٢٦٥ .
- ١٠٣ - طلعت مصطفى السروجي ومحمد عبد العزيز المدنى : مناهج البحث فى دراسات الخدمة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، حلوان ، ص ١٥٢ .